

الى

قائد نهضتنا الحديثة

ومنشط امالنا وهممنا

الاب بطرس الخداد ب. م

رئيس مدرستنا المحبوب

تتشرف « نحلنا » باهداء هذه الصفحات

كأقراص شهد طالحة خلاياها

بعسل الحب والشكر وعرقان الجميل

تهنئةً بعيده السعيد

واقراراً بفضله الشامل

النحلة

نشرة خاصة ثقافية

ينشرها التلامذة الكبار في مدرسة دير المخلص

العدد الثالث * تموز * ١٩٦٢

يا «نحلي» ا

يا «نحلي» اتيتك للشكر فساعديني ا

وللاطرب فأطربيني ا

وللعلم فعلميني ا

ايه ا «نحلي» اتيتك متطفلاً - استغفرك - فحدثيني بمكنون سررك .

* * *

حدثيني عن الزهور

- هي عيون الارض ، مكحلة او موردة ، دامعة خيماً ، وحيناً ضاحكة

وابداً جميلة زاهية ! اطير اليها فاناغمها ثم الح في قلبها فيلغني من كل جانب ،

وامتص مناه هائثة متلذذة ا

لكن لي زهوراً اطيب منها : جنائن الصدور ، واريح العواطف ، ونوافح

القلوب ، اقطرها هدية في تخاريب خليتي .

حدثيني عن النسيم

- هو بلبل رقيق ا كأنه همسات صديق . . . ير على الطبيعة فيلائها صبابة ،

او يدغدغها ملاعباً ، او يسوق امامه زهورها كالحلان المتواتبة ، والامواج

المتدافعة ا ويجف عنها والعطر مل . إزاره ، ظالماً انتزع تأوهات صدورها ا
 لكن لي نسياً أحمله بين طيات قلبي : آمال الحياة المنفجرة ، وبسات
 المستقبل الساحرة ، مهج الصدور ومنى القلوب ، يدرجها طموح الابناء الوثاب
 في كأس زنبقتي ا فأطير بها الى الآباء شكرأوامتنا ا

حديثني عن السهول

- هي فسيحة منبسطة ، وأوسع منها وافصح « مسرحي المحبوب » ا
 في السهول ، الشقائق والسوسن ، والبيلسان والاقصوان مع الزنبق والبنفسج
 وفي « مسرحي المحبوب » اكثر

حديثني عن « مسرحك المحبوب »

- هو غرفتان غريبتان ، أتقل فيها جَدلاً ، ارقص على دقات قلب سيدي
 وولي نعمتي ، واتقوى متهلة ، مصفقة ، هازجة كلما دمي قلبه في مقارعة
 الشدائد والصاب ا

أرنو الى ابي ويرنو الي فتشور عواطفه ويضم صفحتي الى صدره كأنما يضم
 المستقبل البانم ، مستقبل ابنائه الفياض بالآمال الكبيرة

كما اقتربت منه ومن صدره شعرت بجواذب ودفعات :

تواضع منستر يذل امامه بنفسج السهول

وطهر وادع يناغى زنبقة الاودية ا

حب مقدس يثير غيرة دقاعة ، فتفهم هذه لغته فيسيران لي كلاهما بل

يدفعاني الى الإمام ، الى الفلاح

في « مسرحي المحبوب » يطيب لي الجولان ، فينقضي الليل الالهجياً ،

واي جاد يتقح ويزين ثوبي الموشى

في « مسرحي المحبوب » تحت انوار الكهرباء الزنبقية يطيب لي السمر مع

الحسن الي الاناجيه ويناجيني

ومن حين الى آخر تنفخي نسام الفضيلة المنبعثة من روحه الزاهدة المتألمة

بينما :

« الكون نام وكل ما في الكون نام »

هو « ساهر والسهل في حضن الطبيعة كالغلام »

« وكأمة فتحت ذراعيها ليهنأ بالنام . . . »

« يغفو ويجرس ثغره روح البنفسج والخزام »

هو « ساهر والبحر اخرس لا هدير ولا احتدام »

« حتى نجوم الافق نامت فوق طيات الغمام »

« نام الجميع » وعينه « يقضى تجول مع الظلام »

وانا بين يديه خافقة على انفاسه الحرى، زاهية كما رضع ثوبي بمجوهره سنية ا

* * *

كنى « نخلتي » فهمت الذي تقواين . . .

زهورك زهوري ، ونسيمك خطرات فؤادي، و« مسرحك المحبوب » هنا في

في ليل الاضطراب . . .

وسيدك وولي نعمتك وابوك انا هو . . . سيدي وولي نعمتي وابي ورئيسي

من يسقيك اعراقه، ويسقيني روحه ا

من يسكب الندى في كأس زنبقتك ، ويسكب في كأس زنبقتي ندى

الفضيلة .

* * *

فطيري اليه يا « نخلتي » مُعَطَّرَةٌ بِثَنَائِي الشُّكْرِ ، فهو حارسك ، والعامل

الاكبر في سبيل تقدمك وغوك .

طيري اليه فبفضله عرفت الوجود وشربت نور الحياة ا

فيا « نخلتي » مسرحك الآن قلوب الابناء ا

. إنزلي اليها وامتصي مناها ا . . .

اسكي عواطفها واماني مهجها في كأس زنبقتك . . .

دحرجي فيها طموح الابناء الوثاب ، الدائبين تحت نظر ابيهم في رفع
لوائك في عالم الخلود المقسمين بتتبع الآثار المحميدة ، آثار الآباء والجدود !
نهمس في اذنيك الشكر الحاصل والمحبة الصادقة ...
نشقلك بالاماني والتهاني ...
بالصلاة والابتهال الى الله ، ليحفظ لنا رئيسنا وابانا .
فطيري يا «نحلتنا» واسكبي في قلب الاب هدية الابناء المحبين المخلصين .
الاخ ناوضوسوس غطاس ب م

المنى

وَرُودُ الحائِلِ تَلْهُو بِهَبِّ النسيمِ وَنُورِ الصبَاحِ ،
وَتَحْسُو الندى من حنايا طُواعِ الضياءِ كَرَّاحِ ،
تُناجِي السماءَ يَهْمَسُ ، يُعْطِرُ أرجاءَها وَجِوَاهَا
بِروحِ شَدَاهَا . . .

أُنْبَتَتْ وَرْدَ القلوبِ المَحْمِيَّةِ .	أَلْحائِلُ الرِيقَاتِ قلوبُ
فوقها حُلُو الندى حَبًّا ذَكِيًّا ،	ذَرَدَرُ الفجرِ الرِيقُ الأزرقُ
بالحنانِ الناعمِ الكأسِ مَلِيَّةِ .	وسقاها من مُنى أَلْحائِلِكُمْ
بنشيدٍ ، دغدغَ الروحَ النَقِيَّةِ .	في مُناها هَمَسَتْ أرواحِكُمْ
هَزَّةً لِلْمُنْعَى دوماً خَفِيَّةِ .	والحديثُ المُتَعَيِّ بَيْنَها

وردة فواحة في صدرنا قلبنا، يلهو بنفحات ندىة .
نحن طراً مهج رقرقة، في ظلال عطفكم تحيا هنية .

على شاطئ جدول، في حى واخضرار الضفاف الفساح .
تميس الزنابق في مهاد الضيا والاقاح
حبتها السواقي بياض العيون، وشبك العصون
حباها الجنون . . .

أنتم الجدول يجري بالحنين والخرير في السهول الحامات .
سربت ارواحنا امواهُه، بالأمانى الرائحات الغاديات .
تتلالى حول روحكم وتجري للأعلى والسما طابسات
خفقة بُرقى الجناح المتراخي في رُبى الخلد بمرقاة الحياة .
من منى القلب سكبتم في النفوس خمرة الحب : شراب الآلهات .
عندنا، إن دق قلب في الصدور، او رأى النور النقي في الكائنات،
او رنا نحو العلى يوماً . فأنتم رائدوه في الدياجي المظلمات .

رويداً هزاز الفؤاد أشد في جنان الأمانى حنيناً .
وغرد على غصن قلبي نشيد القلوب الدقيقتنا
لكم يا أبانا صغاراً، كبار الامانى . جتاهم ،
- آكم من متاهم -
قلوب أميئة .

كتاب كريم

تتحف القراءة بالرسالة البليغة التي وجوها سيادة الحبر الخليل المطران افثيموس بواكيم لرئيس مدرستنا المخلصية بداعي هذه النشرة الصغيرة التي نجرأنا على ان نقدمها لسيادته طاباً لبركته الرسولية : وحسب نختنا توفيقاً وتنشيطاً وحظاً سعيداً ان تكون وردت جناز سيادته ومثلت بين يديه فاكتسبت بركته ورضاه وعادت غائمة هذه المتعة الطريفة التي تمد بلا شك آية من آيات بيانه الساحر وتحفة ثمينة من تحف شعره المنثور .

وباليت فاحمه المسال يدبج لنا ولو كل شهرين صفحتين من هذه النشرة في مواضع مختلفة ينجارها . فتحفل خلتنا بشهد المسل ، ونكون بذلك قد استوفينا ما لنا من الحق على علمه الوافر ، ووجه الابوي وعنايته الرعوية .

ARCHEVÊCHÉ MELKITE

(Grec - Catholique)

Zahlé - Rép. Libanaise

١٦ ايار سنة ١٩٤٢

قدس الاب الحبيب الخوري بطرس حداد ب م الرئيس المحترم

سلام ودعاء وبركة

كما تحوم النحلة العسالة فوق كؤوس الازهار، وتتغفل في افانين الاشجار، تطوف باجلها رواء، وأشهاها غذاء، ملتقطه من حلاوتها عسلاً صافياً كالندى المتساقط عليها من السماء القدسية في تلك الربوع المباركة المخلصية ، حيث لا غبار يعكر صفاءها ، ولا ايدي ائيمة تعبت بنقاها ، هكذا تبطننت « نخلتكم » المدرسية روائع الفنون، واستجلبت بدائع العلوم، فخرنت ما لذ وطاب، وطارت بها الينا، تنهادى بانقالها مليئة الجوانب شهداً شهياً ، ما تذوقناه الا والفم مستعذب جناها والقلب مبهج بحضراها؛ وكما تحول الزهور مساءً الندى حلاوة، وتقطره النحلة عسلاً لذيذاً، هكذا قطرت اقلام تلامذتكم

ابنائنا المحبوبين، تعاليم صافية ، امتزج فيها رقيق شعورهم بما تتلون عليهم من جميل ازشادكم وحسن تثقيفكم، آيات، بيتات، غدت نفوسهم، وقاسمتهم حياتهم الذاتية، مترعرة ونامية في صدورهم، فاطلقوها مقالات رائقة، ومعاني سائعة ، ناطقة بكل فن وباجلي مظاهر الافئتان، فتجسمت الاخيلة والنظريات بين ايديهم هيكلأ ماموسأ، البسوه من بلاغتهم ثوباً مهيباً برز فيه بهجة للناظر ، ومسرة للخاطر « ما ان ترقّ العين فيه تستهل » .

فهديتكم لم تعد «وريقات ورود» بل طفرت بواكير ثمار ناضجة، تقبلناها شاكرين ، واستسغناها .متلذذين ، وجعلنا شكرنا ثناءً ، ولذتنا دعاءً ، رجاءً اطراد النجاح في ما ندعوه خدمة للعلم جليلة ، ولالدين قويمة ، وللآداب رشيدة . اعلى الله منارها ، وجل آثارها ، وانى الرهبانية العريضة بابنائها كبارها وصغارها ، واخذ بيدكم موقفاً ادارة المدرسة الزاهرة الى كل خير وازدهار ونماء .

ومن فيض القلب المحب ، نبارك مشروعكم هذا وكل العاملين على تغذيته وتوسيعه . . . مكررين الدعاء والبركة .

✱ الفيسبوس

مطران الفرزل وزحلة والبقاع

الحصاد

« ارفعوا اعينكم وانظرو الى المزارع انها ابيضت للحصاد » . جميلة وقفة الزارع يجيل على مهل نظراته في سهول متموجة بالغلال الوفرة ، ويجمع سنابلها بأجفان عيونه ، وابتسامات الارتفاع والجدل تملّع فوق جبينه ، وزهور السرور تطرّز وجناته بازرار ورودها . وياما أحيلى تلك الاويقات الناعمة ، حين زوارق

الأمل ترقص فؤاده على موجات السنابل اللطيفات ، فيستحيل كل ساق من سوق زرعه مجدافاً يدفعه الى عوالم من الأحلام فساح : فالنسيم إذ هبَّ حسبه بخاراً يدفع بركبه الصغير الى بلاد الهناء ، والزرورع اذا خشخشت هفا فؤاده من الطرب وخال هينمة الزروع أناشيد سرية تذهب به الى عوالم جديدة ، فهو مثل سروراً ، تشيع في نفسه شواعر نشيطة من الحياة والآمال ؛ تتفجر من مقلتيه شهب السرور وتذهب بالنور صفحات ذلك الحيا وتخلع على كل كيانه جمالاً من جمالات الخيال الساحرات ا

ما اروع طربه وخشوعه ، امام تلك السنابل الطرية الخاشعة اجلالاً لبارئها كافي بها وهي مغضوذة الطرف ، حانية الرأس تحت تيجانها الذهبية ، في صلاة حارة وعبادة مستديمة . فهي أبداً تستج بلغتها السرية رب الحياة والناء ، ومن جوانبها روائح الارض الذكية عابقة كالبخور تزيد الصلاة خشوعاً واحترافاً .
جميلة صلاة الزروع النامية تتصاعد وصلاة زارعها الى الخاق المئان شكراً على هباته وعنايته وضراعة الى جلالته ان لا يحرم الارض الخصب ، ولا النبات الناء ، ولا الانسان العيش والهناء !

لكن ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل هنالك حياة عقلية وحياة أدبية وحياة روحية تتطلب كل منها غذاها الخاص بها . واذا ما وجب زرع الحبوب ونموها ونضجها لكي تحفظ حياة الانسان المادية ببقية الحيات تستلزم المنهاج نفسه مضاعفاً بالجد والعناية . واذا ما حق لزاعي البذور المادية ان يطرب ويحلم الاحلام البيضاء الجميلة امام زرع يقرب اوان حصاده فباولى حجة تحق البهجة لزاعي البذور الأدبية . وقد اسبلت وابيضت للحصاد . لذلك فلا مندوحة لنا وقد شارفت السنة المدرسية زمن انتهائها تاركة شفقاً ذهبياً رقيقاً ؛ من ان ندعو رئيسنا واساتذتنا الافاضل الى جمع ما قد استحصد من زروعهم الصالحة . وانما قلوبنا ثمرة من ثمرات جهودهم تسميل دلالاً وسنابل عواطفنا لتسبه شمائل مذهبة مثقلة بالحبوب الجيدة .

فنتحن نعدُّ اجتهادنا وعلومنا واستعدادنا ونهيب خصاص سنتنا هذه مؤونة
 للمستقبل لنغذي بها آماني امننا الرهينة المقداة وطائقتنا الكريمة ووطننا العزيز .
 فافئدتنا تفيض شكراً وامتناناً لكل من تعب علينا ودعاء الى الله ان يضاعف
 لهم الجزاء ولقلوبنا الحب والوفاء . ونتمنى للجميع آباء واخوة عطلة موفورة
 الافراح وصيفاً سعيداً تنسج لهم مسراته حلى العافية والهناء وتقطر لهم ثماره
 غسل الصحة والقوة .

ثم نهدي انور تهانئتنا الى رئيس مدرستنا المفضل بمناسبة عيد شفيعه الكريم
 ونشكر له كل اتعابه وجهوده في سبيل تنشئتنا لا سيما تلك العناية الفعالة والاهتمام
 الخاص « بنحلتنا » هذه . لان الفضل كل الفضل في ظهورها ونشرها عائد الى
 همته العالية . فهو اول من حثنا على الشروع بهذا العمل الجدي الجميل ولا
 يزال يتمهده بعطف واهتمام كبيرين مع كل مشاغله الكثيرة . لذلك وجب
 على « نحلتنا » ان تطوف بكل زهرات صدورنا وتمتص كل عطورها لتطيب بها
 في يوم عيد الميمون سماء حياته الغالية الكريمة . وانا لتقدم له اجل عواطفنا
 واعطر تهانئنا سألين المخلص ان يديه بصحة مكتملة ويمتعه بهناء متريدة
 تتعاقب عليه الاعياد والبهجات الى سنين مديدة .

الاخ حنا الخوري ب م

Le Firmament

Seigneur, cet océan de clarté et d'azur,
 Qui baigne l'horizon et couvre notre terre,
 N'est-il pas le flot d'or de ton Amour très pur, .
 Qui se penche vers nous et absout la misère?

Elargis, Grand Dieu, les parois de mon cœur,
Plus que l'immensité ce temple grandiose.
Qu'il Te contienne heureux; et, plein de ta Grandeur,
Il se perd dans l'étreinte, oubliant toute chose.

L'espérance, Seigneur, figure sur ton Ciel:
Ton Firmament est bleu. Nos regards s'y reposent,
Le cœur s'y élève, et l'âme dans l'éternel
Plonge, loin des malheurs et de l'horizon rose.

L'immensité, Seigneur, c'est l'œuvre de ta main.
Ce ciel étoilé, ce soleil, cette lune
Chantent haut tes grandeurs; c'est leur loi, c'est leur fin.
Je T'adore aussi moi : c'est notre loi commune.

Du bleu, Seigneur, du bleu; remplis en notre cœur
De ce bleu du ciel, symbole de l'espérance,
Dont Tu peins les mers et gratifies la candeur:
Les âmes de tes saints et les yeux de l'enfance.

Oh! planer plus haut que nos horizons bornés,
S'élancer dans l'azur, atteindre ton Royaume.
Mes espoirs, mes désirs, oh! qu'ils soient couronnés,
Seigneur, et qu'à jamais je sente enfin l'arome

De l'amour,
Dans ton Jour

F. Denis Achi B. S.

الشغل

هي كلمة وكلما وقعت في الآذان القت الرعب والرجفة ، حتى ليخال بعضهم ان الشغل يد من حديد قاسية لا يفلت من شرها احد كيفما تقلب في معتك الحياة . فمنهم من يخشى الشغل وينفر منه كأنما من عدو قاسٍ ويتخوف منه اشد الخوف . ولا عجب ! فالملاهي العالمية ومخترعات عصرنا التي لم يكتشفها عقل في القرون الغابرة ، سهلت لبعضهم طرق المعيشة ومأكلت في قلوبهم حب الرفه فاطمأنوا الى الخمول والراحة وألفوا اللهو ، لا يفهمون الحياة بدونه .

الشغل من طبعه متعب شاق يكلف جهداً وتضحية . ولا غرابة فهو قصاص او تأديب انزله الخالق العادل بالانسان المتمرد العاصي اذ قال تعالى لآدم ونسله في الفردوس : « ملعونة الارض بسببك ، بشقة تأكل منها طول ايام حياتك ، وشوكاً وحسكاً تبت لك وتأكل عشب الصحراء ، وبعرق جبينك تأكل خبزك » فوصية الله توجب الشغل ، وهي واضحة ، ومن ذلك الوقت اصبح الشغل متحشماً على الانسان لكي يستطيع ان يقوم بأود حياته ويعيش في المجتمع بالسلام والهناء .

انما نعلم من الكتاب المقدس نفسه ولو كان ذلك على سبيل المجاز ، ان الله نفسه الاله الأزلي عمل في ستة ايام متتابعة ليخلق كوننا ويجمله بهذه البدائع الفئانة ، ويضع فيه صورة حية لجماله الرائع وقدرته العجيبة فأتى الكون على غاية ما يمكن ان يصوره عقل من ترتيب ونظام وبهجة واسرار .

وليس احد من اولئك الذين حرروا الانسانية وبلغوا شأواً رفيعاً في دينهم ودينام ، كان يكره الشغل او يهرب منه . بل كلهم نظروا الى الشغل فقدسوه وجملوه شريعة لهم محبوبة ومكرمة . ويكفي ان ننظر الى ذلك المثال السامي الذي جاء . يعلم الانسان طرق الخلاص والحياة ، حتى نجب الشغل ونقدسه . نعم لا احب الي من يسوع وهو واقف قرب القديس يوسف ، بيده

المنشار يقطع الاخشاب ويصلحها ويفصل منها ادوات متقنة العنازل وبيوت العباد . وها هو عند المساء بينما الشمس تقرب من المغيب ، والسكون يملأ الطبيعة ، يرافقه امه الى العين حاملاً على كتفه الغض كرازاً والانس يتفرق على وجهه كترقرق الماء الصافي على الحصباء ، فعلى تلك الحال وبذلك الوجه الصبيح المشع الوهه وحكمة قضى يسوع طوال سنه في الناصرة . وبعد وفاة القديس يوسف خلفه يسوع في ادارة المنزل وخدمة امه البتول . فيسوع عرف قيمة الشغل وضرورته للحياة وكان بوسعه ان يفوه بكلمة واحدة حتى تمثل بحضرتة ربوات من الملائكة وتقوم باعباء البيت . ولكن شاء ان يجهد نفسه ويتصبب العرق من جبينه لكي يحثنا على ضرورة العمل والكد .

ولو تتبعنا حياة كبار الرجال الذين خدموا اوطانهم بل العالم اجمع بعالمهم الواسعة وحكمهم الماثورة وثوراتهم الكبيرة لرأيناهم كلهم عاركوا الدهر وتقبلوا اوعاماً في الفقر والفاقة ولم يكن لهم سوى أمل بنجاح ، فصمدوا امام الصعاب حتى افلحوا وفاقوا بامنياتهم الغالية . ولنا في ذلك مثل حي يبعث في النفس العجب والحيرة الا وهو البابا سكستوس الخامس الذي تبوأ الرئاسة البطرسيية في الكنيسة بعد ان ذاق امر العذاب في رعاية خنازير لاحد كبار الرجال في ايطاليا . والفلكي الكبير لابلاس ، كان ابن فلاح يكاد يحصل ما يكفي حاجة يومه ، ويعمل النهار كله في فلاحه الحقول ، متحاملاً على نفسه حتى يضمن مستقبل حياته . فقيمة الانسان هي ما يعانیه من التعب والالم . ولا اقوى من الالم والتعب على تقويم الخلق وتقوية الارادة والاستعداد لجهاد الحياة وصعوباتها .

ان ما للشغل من منافع حمة سواء من صحة الجسد والتربية الادبية والحياة الاجتماعية ليجلو من خشونته ويكسر اشواكه ويجمعه هيناً . سل المريض يجيبك عن قيمة العمل والحركة . فانه متى انتابته الحمى يميل ويتلوى عليه يخفف من وطأة الالم وسدته ، فيتمنى لو ان الحمية تسري في بدنه حتى يجرد او يجرك.

اعضائه الهامدة ويترك فراشه . والسجين لا يتضجر الا لانه يقضي ايامه متعطلاً عن كل عمل .

ولذا نرى كثيرين من السجناء يتعاطون الاشغال الدقيقة التي تطلب اجهاد عقل وصبراً كبيراً . وما ذلك الا لان الشغل يدفع السأم ويخفف الهموم ويبعث بالنشاط . وانه لمن اقوى العوامل التي تساعد على حفظ الصحة وسلامة البدن من الامراض . وما ابعد الفرق بين اهل المدن والقرى من حيث الصحة وقوة العضل . فالامراض تنفث في المدن لاخلاد اهلها الى الراحة والحول بينما نرى اهل القرى اشد جسماً واصلب عوداً واسلم عافية لمزاوتهم الاعمال والاشغال اليدوية المتعبة . وتأثير الشغل على الجسم عظيم حتى ان نطس الاطباء يعدونه من النجع الواسائط لاستيفاء الجسم حقه من البسطة والقوة ودفع العلل الطارئة . وهذا مما دعى رؤساء المعاهد والمدارس الى ان يفتنوا هذه الوجهة في برامجهم ففسحوا للشغل والالعاب الرياضية وقتاً مهماً من اوقات الدروس . ويكفي الانسان ان يراقب حالته قبل الشغل وبعده ليرى التغير الحادث في قسبات الوجه ، واي فرح وانسراح يشمل النفس بعد العناء .

الشغل قلنا جزيل الفوائد حتى في التربية الادبية من حيث تثقيف مدارك الانسان . فهو رابطة مثينة الرصف تجمع بين القوى على اختلاف نزعاتها فتوحد قوتها العظيمة وتوجهها نحو هدف واحد . فيكون انه متى صدمت النوايب الارادة تظل هذه راسخة لا تتحول كصخر ثابت لا يزعه مززعع . واليكم ما كتب احدهم في هذا الصدد : « ان الشغل يبث في الناشئة روح الملاحظة والتأمل الدقيق ، ويحفزهم الى الاستنباط والابتكار . - اما في التربية الخلقية فانه يفرس في نفوس النشء بذور الفضائل التي يجب ان تتوافر في كل فرد يريد الفوز في معترك الحياة وهي الاناة والصبر وقوة الارادة والتنفيذ » . - كذلك في تربية الذوق والجمال كثيراً ما يساعد الشغل اليدوي على تهذيب الذوق وادراك الجمال من نواح كثيرة . ويمكن ان نلخص تعليم كل المهديين

بقولنا : الشغل يعود قهر الذات والمثابرة على العمل والتفكير الزصين .
واما من حيث الوجهة الدينية فالشغل هو اقوى حارس للفضيلة . وفائدته
لا تبين جلياً الا متى قابلناها مع عواقب الكسل الذي لاجله هلك كثيرون لم
يقظتوا لانفسهم من احوالهم الفاسدة التي تبدأ عملها في حين التراخي والانصباب
الى الراحة المفرطة . يقول الكتاب المقدس : « الكسل يلقي في سبات والنفس
المتراخية تجوع » ومتى ساد السبات على الانسان وغشي عقله طغت المفوات
في النفس ونحرت العظام ودخلت الى صميم النفس لتقتك بها . والويل لتلك
النفس الساهية التي لا تفتظن لذاتها : - وليس ضرورياً تبيان اهمية الشغل من
وجهته الاجتماعية . فاننا نعلم ان مجتمعنا الانساني ان توقف عن الشغل اضطرب
نظام كرتنا الارضية واصبحت الحياة والصلات التي تربط الافراد ببعضهم
من المحال ، ودعائم المحبة تنهار اذ ذاك . فالمعاطاة تفترض الشغل اي الانتاج
اليدوي وما شابهه . فمتى فقدت هذه الروابط الحيوية لا بد ان يتزعزع الكون
فيسود الموت مكان الحياة . ولا تكون الحياة والحالة هذه سوى سلسلة شهور
وسنين تتعاقب سريعاً كاحلام خيالية تذهب وتجيء . بالانسان كريشة في مهب
الرياح لا تستقر في مقام . واخيراً لا يتبقى الا ما كتبه « Isben » احد كبار
القصصيين في الترويج على قبر احد ممثلي رواياته : « لا احد مدفون هنا لان حياة
هذا الرجل كانت كالبصلة المعفنة التي اكلها العفن بحيث لم يبق فيها نواة » .

فعاد الحياة وأشها المتبع انما هو الشغل . فكل دولة تعود اهلها البطالة
والرخاء لا بد لها ان تسقط من اعالي عزها الى أسوأ دركات الذل والفساد لان
الشغل منعة الاخلاق وسياج الامم من بواعث الشرور والفناء .

وان نظرنا الى الجماعات بان للحال ان الشغل مفتاح ازدهارها ونموها . فالحياة
صعود وهبوط . صعود عندما يعرف افراد الجماعات ثمن الحياة وضرورة العمل
للرقي المادي والادبي، فينضمون الى بعضهم ويعملون بيد واحدة لصالح جماعتهم .
واما هبوط فعندما ينمو بين الافراد روح الكسل ويدب فيهم الرخاء والخمول

مع قلة المبالاة بالواجب وما تفرضه قوانينهم من تعب وتضحيات .
 فلنحببنا إذا الشغل ! ولا ندعنا في النفوس مجالاً للكسل . فالكسل داء
 عظام قلما ينجع فيه دواء لانه ان رسخت اصوله وتقوت صعب جداً استئصاله
 كيفما كانت الحال وآل بصاحبه الى أسوأ عاقبة .

الاخ سبستيانوس الحداد ب م

La vie est belle !

As-tu vraiment le courage d'articuler ces mots ?

Plus d'uns, sceptiques, en font la moue. Leur planète, prétendent-ils, est à court de les chauffer de ses rayons. Ils vivent leur vie tant bien que mal. Hélas !

Bien d'autres, épicuriens ceux-là, y reconnaissent passionnément la devise justement appropriée à leurs aspirations. Mais, le soir d'une journée au bal, ils s'aperçoivent, à contre-cœur, qu'un pli amer strie leurs fronts décrépits. Contrefaits !

Et toi, ami, jeune rhétoricien, qu'en penses-tu ? Parvenu à l'âge où tu étudies ta littérature tu t'estimes capable de juger autrement. Tu as de la veine toi !

A ta grande joie, tu jouis de l'heureuse fortune de couvoyer les admirables écrivains, les éminents orateurs. A n'en pas douter, tu en portes l'étoffe comme on dit, et tu te fais, agréablement, jeune apprenti de leur profession. Va, tu te comptes heureux !

Ton cœur ne se prend-il pas de délire et d'enthousiasme

toutes les fois que tu déclames à voix tonnante, sous les arbres de pin, quelques fragments de Bossuet, de Lacordaire ou de Berryer ! Ou, quand tu te promènes, à vesprée, en compagnie fleurie, de Lamartine, de Hugo, ou de Musset, sur le mol asphalté ! Ou mieux encore, à l'heure où, à l'ombre d'un rocher, tu dévores d'un trait, un si joli roman ! L'âme soulée, tu te frottes les yeux : bah ! Où suis-je?...

Evocations d'enchanteurs souvenirs ! Jeunesse débordante de vie, de verdure, de rêves bleus ! Que c'est charmant ! La vie est belle !

Enfin... enfin où en es-tu avec tout cela ? Ton volume n'a pas augmenté, je pense. Ces élans incontenus de ton cœur ardent se sont déployés à un niveau indéniable, ont vibré de plus belle, et ensuite ils ont, passe-moi le mot, creuvé ! Patatras ! Tu croyais, naïvement, puiser ton bonheur d'à travers ces pages ambrées. Quelle déception !

Peu d'aubaine à ton profit ou pas. C'est regrettable d'en manquer. Pour sûr, la faute tombe sur toi.

* * *

Mais, permets-moi de te souffler à l'oreille : tu ne t'es pas montré un assez habile technicien dans tes choix, un sage sélectionneur. De tous tes favoris écrivains et poètes tu as ignoré un qui l'emporte sur tous par l'ampleur des idées, le tact ingénu et la mise au point. C'est un orateur hors pair qui puisse te capter le cœur, l'âme et tout ton être si tu donnes la peine de t'y arrêter un moment, d'y réfléchir et de te l'assimiler.

Son discours que je t'invite à lire, sais-tu où il l'a harangué ? Non pas sur une tribune officieuse, à une catégorie d'hommes d'élites, aristocrates, dans une salle pleine à craquer, dont l'ambiance fétide révolte à la longue. Mais en plein air, sous un ciel bleu-indigo, à la brise du soir, sur une montagne. C'est poétique !

Tu grilles déjà d'en savoir. Bon signe.

Grimpons ensemble la petite montagne pour écouter cet orateur tant réputé, phénoménal. Nous y voilà. Il est là, assis sur une éminence. Doux, affable et imposant, allant sur ses trente-trois ans. Sa longue chevelure blonde-châtaigne flottille nonchalamment sur ses épaules. Pour auditeurs, douze personnes le regardent fort émerveillés... Eh bien, pas le temps d'attendre. Il va commencer. Ecoute je t'en prie :

Heureux les pauvres... Heureux les doux de cœur... Heureux les affligés... Heureux ceux qui ont faim et soif de la justice... Heureux les miséricordieux... Heureux les cœurs purs... Heureux les pacifiques qui font régner la paix... Heureux les persécutés...

En crois-tu tes oreilles ?

Oùï et non ... Mais... Soit ! j'y suis.

Ah ! parfait ! Te voilà, en fin du compte, à la piste. Ton amoureux « Mentor » tu le trouves, tu le tiens au ton idyllique de sa voix. Chaque mot est un rayon de bonheur qui glisse délicieusement ou fond de ton cœur, s'y forme, s'y féconde et devient un brasier de béatitude. C'est de l'harmonie oratoire, de la vraie poésie divinisée qui exaltent en toi

l'amour du beau réel .

La vie , qu'elle est belle dans l'atmosphère de ce colloque palpitant ; elle revit à tes yeux avec la plus pure forme de ses conditions , et te montre sa vraie facette conquérante. Ma foi ! Ça ne crève pas, ça !

Pas là une tonalité pieusarde, postiche ; des promesses mièvrès, platoniques ; une crécelle qui tisse des mots creux ! Mais , c'est un Dieu qui parle. C'est le Maître.

* * *

Entends-tu? c'est le Maître.

L'on a fort besoin en ces jours calamiteux d'écouter sa voix. Le monde n'y comprend plus rien, ou précisons mieux, n'en veut point du tout. Il tourbillonne dans un tour vertigineux et finit par se donner un coup de couteau au cœur : jonché sur le sol, il râle !

Et toi, cher ami, feras-tu de même? Plaise au ciel que non. Le bonheur, derrière lequel tu courais autrefois à l'aveuglette se présente maintenant à toi, tout entier à toi. A l'obtenir, rien qu'un pas en avant, rien qu'un léger coup d'effort, un généreux « oui, j'y vais ».

Alors... tu t'écrieras tout joyeux, sans arrière pensée, à l'heure quelconque du jour: la vie est belle! Oui c'est le mot.

Es-tu pauvre? Heureux les pauvres qui se résignent à leur état, qui se dégagent des plaisirs frelatés, concédés aux mieux aisés. C'est mieux, moins de souci dont ton cœur risquerait fatalement de s'émousser. Tu te conserves de la sorte, frais, pur, au contact de l'air embaumé de la campagne. La vie est belle !

Des fois, que dis-je, tu te trouves triste, mal en point, pris du « cafard »; un tel t'a pincé, mouchardé; houp ! un échec survient à l'encontre d'un bel espoir ; ou l'avenir te paraît sombre, estompé des nuages orageux, redoutables. Qu'arrive-t-il ? Déprimé, abattu, tu te laisses « couler ». Ah non ! Ce n'est pas viril, ça. Heureux les affligés qui taisent leur douleur, passent par dessus, ou mieux, par dessous. Par contre, ami, n'y compte pas ; sois toujours gai, gai comme un pinson et pour parler scout : « relève tes coins ». La vie est belle !

N'oublie-pas, tu es en train de vivre une des meilleures périodes de ton existence. C'est dommage de la gaspiller en farniente ou d'attendre l'âge où tu seras vieux, chauve comme un œuf pour lui rendre sa valeur, l'enrichir de belles actions. Non, mets-toi à l'œuvre dès l'instant et amuse-toi à te faire des boules de neige. Tu en jouiras plus tard.

C'est ta charité que tu déploies surtout.

Allons, essaye de jeter un regard autour de toi : les attristés, les persécutés, les meurt-de-faim te lancent un regard piteux et supplicateur. Pourrais-tu étouffer, sans remords, les élancements tendres de ton cœur ? ... Mon Dieu ! Ce n'est pas aussi coûteux que tu ne le crois : un mot réconfortant, une petite aumône, un sourire, un service ! ... Après, tu passeras en fredonnant un air joyeux : la vie et belle !

* * *

C'est bien ça, je le comprends, ce que tu cherches : le bonheur dans ta vie. Sans t'en faire d'illusions, tu y arrives bonnement, sans détours, avec de la joie, de l'entrain, de l'en-

thousiasme, plein le cœur. Vraiment tu es heureux et tu le seras toujours car le Maître le dit.

Alors, à l'air frais du soir, devant la mer d'acier bleu et la côte haute et dentelée de notre Liban, sous une hachure de rose tendre, tu te plais à répéter gaîment le refrain de la jeunesse: *la vie est belle !*

F. Georges Dagher B. S.

راعي المعز

لا شك انك مررت بالمعاز ، وهو راجع عند المساء بين قطيعه ، ورأيت تلك القامة الجيارة ، وذلك الجسم القوي الذي شبع من ألبان المعز ، فغدا صلباً متيناً كالصخر القاسي ، لا تؤثر فيه عوامل الطبيعة ، ولا تزيد حرارة الصيف وبرد الشتاء ، الا قوة ومثانة . يجتال بين معزه المحتشدة بزهو وانبساط ، ويضرب الارض بعصاه ، فيلقي الروعة والهيبة في قلوب الحشد الذي يواكبه ، كأنه ملك عظيم السطوة !

فاليك صورة مصغرة لحياته قصد ان اعرفك به ، ولا سيما وان المعاز كثيراً ما يتناساه الناس ، ويعرض عن ذكره الكتاب والشعراء ، اعتقاداً منهم انه رجل جاهل مسكين ، يقضي حياته تعساً ذليلاً ، عبست في وجهه الايام ، فطلب الرزق من بعض عنيزات ، يرهاها ويعيش مما تنتجه له . هذا ما يتخيله الكثيرون بشأنه . . . ولكن سيان عنده مدحوه او ذموه ، حسب ان يقضي اياماً سعيدة هنيئة ، يغبطه عليها كبار الاغنياء .

اجل انه اسعيد لانه هجر المدينة الملاي بالشورور والقلقل ، وسكن

البرية الهادئة المقدسة ، موطن النساك ، ومستوحى الفلاسفة والحكماء ، وكل العقول الكبيرة التي انفردت في العزلة ، ليتسنى لها ان تعبد الله في الخلوة ، وتولد تلك الفكر السامية والحكم الخالدة .

يهوى المغاز الطبيعة ويعيش في احضانها ، ويتمتع بلذائذ لا يتذوقها غيره . فيحب سهولها الفسيحة المنبسطة ، واکامها المفرقة الخصبه ، حيث تسرح مغزه مرتعية الاعشاب في الادغال ، بين اشجار البلوط والمول والبطم والحروب والبان . وكم يرتاح الى منظر جبالها الشاخنة ، التي يروعه صمتها ، وتأخذ هيبته وجلالها ، ويجذل لمنظر غدرانها وينابيعها الصافية التي تروي بياها العذبة غليل مواشيه ، ويسحره جمال زهورها الخلاب ، وتشمله عطورها ، فيمر بها مرور الصديق بصديقه دون ان يدبداً قاسيةً لزعها من ارضها . أما ثارها فهي كلها له ، يقطف منها ما يشاء ، دون معارض ، فالارض هي ملكه قبل أن تكون لآخر سواه .

والطبيعة تبادلها بدورها الحب ، وتحنو عليه ، وتهتم بكل حاجاته . فان جاع تقدم له ثارها ، وان عطش تسقيه من صافي ينابيعها ، وان مرض فانها تقدم له من عقاقيرها ، ما يغنيه عن صيدلات الاطباء . وتعد في كل فصل من فصول السنة كلاً لغزه . ففي فصل الشتاء مثلاً ، يتضايق المغاز بسبب الامطار التي تجس قطيعه في الحظيرة ، ولكن الشمس يغمها سجن ملك الطبيعة ، فنشرق من وقت الى آخر وتبدد الغيوم القائمة ، ميسرة له الخروج الى البرية لتسرح مغزه . الى ان يقبل الربيع ، فيعيد مع الكون المزهدي بثوب البهجة ، وينظم على مزماره انعاماً لذينة ، يرسلها انشودة شكر لرب الطبيعة .

هذه هي حياة المغاز مجلّة ، واليك حياته اليومية : ينهض صباحاً وقبل اي عمل آخر ، يسرع الى الحظيرة ، فنستقبله مغزه بسرور واحتفال عظيمين ،

وتسلم عليه بشغائنا والتفافها حوله . فيفتّر ثغره ابتساماً وينبسط صدره ، ويأخذ يتفقد احوالها . وبعد استعداد قليل يصفر لها ، فتسير معزه بنظام وهيبة وجلالة .

فيمشي الكراز في مقدمة الموكب ، رافعاً رأسه وشاخاً بأنفه ، كبراً وتباهياً بزياه الجليلة التي اولته الحق ان يحمل في قصرته ، جرساً رناناً ، يلقي برناته وآمره على سائر المعز ، لتسببه طائفةً حينئذٍ سار . فتجري صفوفها متتاليةً منتظمة السير ، ولربما تسابقت وتحاسدت على السير اولاً ، فتخاصمت وتناطحت وصاحب الحق هو الاقوى .

وفي مؤخر القطيع تلحق العجّز ، متناقلة الخطى ، مطاطمة الرؤوس ، محتملة بصره الغبار المتكاثف ، الذي يثيره الموكب في سيره ، آسفةً على عزّ قضته يوم كانت تحتال بقرون نطّاحة ، وشعور ناعمة ، واظلاف فتيّة .

وعلى الجانبين ، يواكب القطيع كلبان شرسان غضوبان ، يخفرا به ويحافظان على النظام ، وينتهران كل كسول متأخر .

اما المعاز ، فانه يمشي محتالاً في الوسط ، متقلداً جرابه ، وحاملاً عصاه الطويلة يسوق بها قطيعه او يلقيها على كتفه متسججاً بها .

ويسير القطيع على هذا النظام الى ان يصل الى المرعى ، فيترك اذ ذاك المعاز الحرية لمعزه لتنتشر في الحقول وتذهب حيث تشاء ، مفتشة عن الاعشاب التي تروقها . اما هو فيرمي بعصاه على الارض ويعلق جرابه بشجرة ويستريح . ويكبل الى الكلاب خفر القطيع من الوحوش والذئاب الخاطفة . الا انه يبقى متنبهاً ساهراً ، يتفقدّها من حين الى آخر ، مهتماً بالضعيف ، ومقدماً له ضمناً من العشب الاخضر . وهذا يدل على حنو كبير ، يجعله يهتم بأمر كل من قطيعه . فترعى المعز أمانةً تحت نظر راعيها ، ولا يسا عندما يسعها من أنعام زمواره ما يبعث شاهيتها ويجعل لها البرية اكثر بهجةً وجمالاً . وما

اجمل ما وصف به امير الزجل ، رشيد بك نخلة ، مشهد الراعي في سفوح
الجبال اللبنانية ، حيث قال :

ويا ما اطيب المرعى بين البطم والبان
وراعي القطيع يرعى بعينو الفضا الملبان
جرب وعصا وقرعه ومجوز لخان لخان
يخلي الجبال صرعى وينيم الوديان

فاذا مالت الشمس الى الغروب ، تؤوب المعز الى الحظيرة نشوى مما
جادت به الطبيعة عليها ، من الاعشاب الخضراء ، والزهور الشدية ، والمياه
الصفية ، فتسمع جرس كرازها ، يترجم برناته القوية عن شواعر كل منها ،
مسيحاً ذاك «الذي ينبت العشب للبهائم» .

واسعد اويقات المعاز ، ايام الولادة ، اذ تكثر مواشيه . فيعيد لكل
مولود جديد ، ويقبل اليه ملاطفاً ، يتأمل في ملاحظه ، متوسماً فيه علامات
النبوغ ، نائطاً به آمالاً كبيرة ، ولا سيما اذا كان ذلك الصغير حاملاً بعض
مميزات ، كيباض في الجهة ، او تلون في الشعر ، لان هذه دلائل واضحة
على تفوقه ونبوغه في المستقبل !

يسر المعاز بهذه السخال ، وتقر عينه لمراها ، وهي تطفر في الحظيرة
مرحاً وحبوراً . واجمل من هذا المشهد ، حين تعود الامات من مراعيها عند
المساء . فن بعيد يشعر سخاها بقدمها ، فتتائب سروراً بحركة اذنانها ،
مائلة الحظيرة نغماً ، تبعث به رسائل شوق وحنان . فتفهمها آمانتها ، وتجاوبها
بتلك اللغة عينها ، الى ان يلتقي الفريقان ، فيركض كل جدي الى امه
يتمص ضرعها . وما الطفله في تلك الساعة يبصص بذنبه سروراً وابتهاجاً ،
ويلهز ضرع امه ويقلب فاه في نواحيه ليتمكن منه ، وامه مسرورة به تجر

سأهيةً سكرى . . . ومن وقت إلى آخر تلحس شعره الناعم بلسانها لتدغدغه وتلاعبه ، وهي تحتسب نفسها سعيدة ، ان تدرّ عليه بما اختفل في ضرعها من الايبان .

ولا تتساوى المعز في الشرف والجاه ، بل منها من تفرد ببعض مميزات وانعامات تجعله متفوقاً على غيره . وهذا منوط بحكم المعاز ورأيه الصائب ، فهو يمنح الجوائز لاربابها . فيرتقي الى وظيفة كراز أشد المعز جرأة وأقداماً ، واكثرها رزانة وتعلقاً براعيها . ولا يبد للكراز ، من ان يجمع الى صفاته الادبية هذه ، بعض صفات خارجية ، من جثة ضخمة ، وقامة رفيعة ، وهيئة جميلة . وقد يكون اجمّ او اقرون ، ولكنه لا يستعمل قروونه المخاصمة والنطاح ، لان هاتين الصفتين ، لا تليقان بمن هو قائد لكل المعز . ويعلق المعاز ايضاً قلادة من الحرز المتلون او غصناً من الميس ، لتلك العترة الخلوب ، دفعاً للعين الشريرة . ويمنح القاب الشرف « كأصبح وأملح وأكحل » المعز التي مازتها الطبيعة بحمال فريد . ونحن قد لا نأبه لهذه الجوائز ، ولكن لها قيمتها الرفيعة ومزلتها الشريفة في مملكة المعازا .

وان وجد ثم معز تستحق الجوائز ، فغيرها قد تحلّ به عقوبات المخالف . والقصاص على نسبة الذنب : فمن يشرذم خلصة عن الجمهور ، رغم التنبيه والتحريض ، يرمى على ساقه حجرٌ ، رمية صائبة ، قد يعرج من جرائها أياماً طويلة ا واما الذي يؤذي غده وينطح رفيقه ، وهكذا يسب المنازعات والحصومات ، فمثل هذا قد يجلس يوماً او اكثر في الحظيرة ، صائماً عن كل طعام ، ليعود الى نفسه ، متأملاً بعاقبة تصرفه الذميم وأحياناً قد يكون القصاص قاسياً جداً الى حدّ الذبح ، وليس هذا الحكم بجائر البتة : فما قولك مثلاً ، بذلك التيس العنيد ، الذي رغم الوعيد والتهديد ، يجتلس فرصة غياب الراعي ، ويذهب الى الحلى ، فيشبع نهمه من مزروعاته ، متلفاً كل ما وقع

تحت نظره ، دون تمييز بين غرسات غضة وجميلة ، ومزروعات ثمينة وغالية ؟
وكثيراً ما يحتمل المعاز ، بسبب تيس نهم وطائش ، تقريع اصحاب الاملاك
وشتمهم ، وقد يجبر ان يقف امام الحكام ، ليؤدي حساباً عن الائتلاف الذي
حدث في الزرع . مسكين ! ألا تكفيه الضرائب المرهقة ، التي يلتزم باداؤها
كل سنة ، حتى يأتي ذلك التيس الجاروف ، فيزيد بالطين بلة ؟ . . .

فاذا كانت تلك مكانة المعاز ، فلا يجدر بنا ان نحقر وظيفته ، لانها
شريفة ومقدسة . ويكفي ان نطالع الكتاب المقدس ، لترى كم كان عظيماً اكرام
الشعب الاسرائيلي لهذه المهنة ، وكيف آثر الله الرعاة ، بمحبة وعطف خصوصيين ،
لما فطروا عليه من سمو النفس وطهارة القلب .

فهابيل الصديق ، الذي كان باراً في عيني الله ، لم يكن الاراعياً ، بل
هو ابو الرعاة كلهم ، وشفيهم الان في السماء ، يتضرع دوماً الى الله ، لتخفيف
ضرائب الحكومة التي ترهقهم ، وتوفيق قطعانهم ، ودفع الضربات عنها .

وابو الاباء ابراهيم ، ذاك الذي لبرازته وایمانه الحي ، كثر الله نسله كنجوم
السماء ، لم يكن الاراعياً . ولا شك انه الآن ، في دار الخلود ، يعطف
على الرعيان ، ويقبلهم في احضانه قبل غيرهم .

وداود بن يسي ، الملك العظيم ، والنبي الملهم ، قد اكتسب من جنبات
هذه البرية الهادئة ، تلك الفضائل الكبيرة ، والاخلاق الازدية الحرة ، التي جعلت
« قلبه على وفق قلب الله » ، فهي التي اوحت اليه بتلك التسابيح الشعرية ، التي
تأخذ بجامع قلوبنا ، لسموها وجلالها ، وتسحرنا بموسيقاها العذبة ورائع معانيها ،
فجاءت مزاميره وليدة العبقرية الفذة ، وتحفة خالدة ، عجزت عن مداناتها منظومات
الاقدمين والمحدثين ، واعترف الجميع ان ذاك الراعي الصغير ، هو اكبر شاعر

وموسيقار عرفه الشعب الاسرائيلي بل العالم كله .

وغير هؤلاء ، كثيرون هم الرعاة في اسرائيل ، بل كلهم تقريباً كانوا يمتنون رعاية المواشي ، ويحسبونها شرفاً وسيماً وحرمة مقدسة .

والمعلم الالهى بما شبه نفسه ؟ - « انا الراعي الصالح » - كاني به تعالى لم يجد شخصاً ، اكثر نقاءً ، وادل على التضحية والمحبة من الراعي وتضحيته .

تلك صورة مضجرة حياة المعاز . والله ما اهنأ هذه الحياة وما اشرفها ! وكيف لا تكون كذلك ، وهو يعيش قلباً الى قلب في احضان الطبيعة الجميلة الواسعة ، ويتنعم بهناء الخلوة والوحدة ، حيث لا صراخ الناس . ولا صرير المركبات ولا ابنية خلاعة وبيثة ، ولا غش او خداع يكذب المودة ، ويفصل بين الاحباب والاصحاب ؛ اما هو فصادق العاطفة ، ابي النفس ، سليم القلب ، وافر المروءة .

فلا تمتهنّ اذن راعي المعز ، بل فلنكرمه احسن تكريم ليقبلنا ابو الآباء وجد الرعاة ابراهيم الخليل ، في احضانه ، بلطف وبشاشة !

الاخ توما داغر ب م

اوضاع علمية

مأخوذة عن الضيآء - المجلد الرابع -

اننا رأينا لاجل فائدة الطلاب ان نفرّد في كل عدد صفحة خاصة من هذه النشرة نضع فيها ما نعثّر عليه في مطاعتنا مجلّة الضيآء للعلامة اللغوي الشيخ ابرهيم اليازجي .

sublimation	التصعيد	gélatine	الهلام (تستخرج من العظام)
plombagine	الأسرّب	minium	الزئفر
décomposition	التحليل	infusoires	النقائآت
décompos. spectroscopique	التحليل الطيفي	poudre	مسحوق
spectre	الطيف	molécule	دقيقة ج دقائق
prisme	المنشور	atome	جوهر فرد
bulle de savon	فُقاعة الصابون	hyperbole	شاعبي
	نُقرة ج نقار من الفضة او	parabole	هذلولي
lingot d'or ou d'argent fondu	الذهب	vaporisation	تبخر
corps organiques	الاجسام العضوية	réciptent	قابلة
elliptique	إهليلجي	oxydation	التأكسد
feuilles d'or	رقائق الذهب	oxydes	الأكاسيد
		polyèdre	المضلع

قريبي

قريبي هي الوطن الصغير ، يا ما احببناها واعطر ذكراها ! مهد الاحلام
ومدرسة الحب ، معين التضحية ، وفيضان الوداد ، نقيه كالزنبق ، هادئة وادعة
كاسعوار الربيع ؛ كلمة تحوي في ثناياها جنة الخلد ، هو الحب تحذله جسماً .

الله ما اروع تلك القرية ! مياها الرقاقة المتفجرة غزيرة كالاماني ، تنساب
بين الزهور ، سكرى ، بطيئة الخطى ، كشاعر سحره الجمال ، فارتقى الى عالم
الاحلام والرؤى ، سالياً الوجود وساكنيه . على نغمتها الشجية تحدر الالهام الى
الشعراء ، ومن خريها الرقيق استلهم ارباب الموسيقى اناشيدهم الخالدة .

ازهارها الفواحة المتباينة الالوان تجوى النفس وحديثها الطيب ، بنفسجها
وادع بين احضان ورودها ، زنبقها يرنوا الى القرنفل ويومقه بلحاظ وامقات يناغيه
ويضي اليه بآماله وامانيه ، ويصارحه الحب والوداد .

اشجارها راقصات زاهيات ، ضاحكات ، واغصانها الوارقات تحكي
الامل خضرة وغضاضة ؛ النجوم تناغيهما وتكحل عيونها بانوارها السنية ، الليل
يلفها بستار رحمته ويسقيها من كموعه ، والشمس ترسل اليها القبلات في خيوطها ،
وتمسح من حدود ازهارها الاسيلات لؤلؤ دمعها .

حنين الفتى الى ذلك المهد لا يفوت حنين الشيخ ، والفتى والشيخ في جها
سواء . كم نجب التفيؤ بظلالها ، ونستمع لتوقيع طيرها ، ونستنشق بلبل هوائها
فنبرد حرقه الالم ولوعة الاسى .

جميل ذلك الوطن الصغير الذي درجنا فيه صغارا وترعرعنا كباراً ونهلنا حبه
مع حليب الامهات . وجميلة ذكرى تلك الايام السعيدة زرع اليها بالخيال ونتملى
روعة طهرها : ذلك المهد الجميل والصرح الصغير حيث تدربنا على السبر وتعلمنا
الكلام في مدرسة الام ، نصت اليها والى زيبيكات الطيور يغمرنا الفجر

باشعته ويداعب اعطافنا نسيم الاصال والاسحار؛ والشمس عند المغيب على عرشها الذهبي تسترعي منا الانظار . نتذكر ذلك ونستشعر بالهناء يسري الى القلب ناعماً لطيفاً يجلو الالم ويرفه عن النفس .

كيف لا نشعر بالحب يستفيض في القلب ويتغلغل الى اقصى قرارة النفس وفي الوطن الحبيب القبله على الجبين : الام التي تعهدتنا بعطفها صغاراً واستهلكت قواها في تنشئتنا ، طلقة المحيا ، وفنيت في سرورنا وغبطتنا مستعذبة الكد والنصب . ومن يستعرض تضحيات امه تلك التي لا ينالها العد ولا يشمر بالحب يغشى قلبه؟ أمنا كانت تحتضنا الى صدرها صغاراً وتقيض امانى قلبها في قلبنا ، فيرحب وينبت فيه الامل . كانت تهز السرير وتصدح بانشودة الحب فتغفر على صرتها الرحيم ، فاذا الاحلام تتوافد مرفرفة الى جواء نفوسنا رفاقاً مرأحاً كالحمام البيضاء أمنا لم تطمئن الى مضجع الرقاد ليالي متواليات ، قضتها في خدمتنا مجاهدة في دفع الداء عن اجسامنا النحيله . من ثديها جرعنا الحياة ، ومن قلبها الحب . فانت جميل ايها الوطن الصغير ، لانك تحمل بين ضلوعك أمنا وستحمل بعد الحياة رفاتها .

الوطن الصغير، هو الاب يستيقظ باكراً فيسرع الى عمله ليحصل القوت لابنائه . يدأب النهار ويستسهل العناء والتعب لانه يعمل في سبيل إعالتهم ، وكان فكرة المساء تهون عليه عمله . فاذا اقبل المساء وعاد ادراجه الى منزله منهوك القوى ، مكبدود الحميم ، التقى باولاده المترقبين قدومه ، فيتسارعون اليه ويأخذون بأهدابه فيعانقهم ويقبلونه وكان قبلاتهم سلك كهربائي يهز جسمه فينبض عنه العناء والجهد .

الوطن الصغير هو الاخوات العزيزات، تلك الورود التي تضرع المنزل مجهن ، والبنفسجات المستترات في صدوع الصخور ، الناشرات في فضاء الاسرة عبيهن الشذي . كم فرحنا ولعبنا مع الاخوات وتقاسمنا الاحزان والافراح ، نصدقهن الاخاء ويخلصن لنا الحب فنحيا في قلوبهن ويسترحن في صدورنا .

الوطن الصغير هو الاخوة والرفاق الذين طويينا معهم الشطر الجميل من الحياة :
 في المدرسة ، دائبين على العمل ؛ قرب الجداول ، حاملين كالشعراء ؛ على قمم
 الجبال ، شجعاناً خطباء ؛ على شواطئ البحر ، لاعبين مارحين ؛ نستمتع بمناظر
 الامواج الطافرة كالغزلان ، ويمتصنا السهل الحضل الراقص على اناشيد الهواء .
 الوطن الصغير هو المبادئ القوية نأخذها عن الآباء فَنُطَبِّع على لوحات الفؤاد
 فتتأثر بها ونأتم بهم ؛ هو العادات المتحدرة عن الجدود يعيدها الابناء جذلين
 فخورين لانهم يتمشلون بأبائهم ويتتبعون خطاهم المباركة ؛ هو الصلاة عند الصباح
 والمساء ، تحف الاسرة بالوالدين فيرفعون ايديهم بالدعاء الى الله مسترحمين شاكرين
 ضارعين اليه ان يدهم بالقوة ليغالبا صعوبات يومهم ويستأنموا من العالم الخافل
 بالشرور .

هو الليالي الساهرات في الشتاء والربيع ، في الصيف والحريف ، قرب الموقد ،
 وفي الخلاء تحت اشعة القمر وهينمة النجوم ، نتنادم ونتجاذب الحديث عن
 الجدود متقنين بأناشيدهم الحماسية بزهو وطرب .
 هو الهواء الذي ينعش النفس ، وشمس الفجر عذبة كالاتسامة ؛ هو القفز بين
 الكروم ، والتسلق على اشجار التين ؛ هو الخيال يتوسع بين تلك الجمالات ؛
 والنفس تستوفي ملكاتها ؛ والحلق يتكامل كالقمر . هو كياني فاجبه لانه موطن
 والدي ، احبه لانه يضم في جنباته اخواتي واخوتي واصدقائي ؛ احبه لانه عاون
 في تكوين نفسي واثاء مواهبها ، ولان فيه اخذت أمثلة الحب والعمل ؛ احبه
 لانه يدفني الى حب وطني الكبير لبنان . واحب ان يجبه الناس فتمسرب اليهم
 محبة الوطن .

فسلام عليك ايها الوطن الصغير ا

الاخ تيموثاوس سمعان ب م

Allons, Ami !

C'est pour toi que j'écris , jeune homme , au cœur noble et vaillant !

Tu es jeune , tes yeux ardents trahissent des trésors inépuisables cachés au fond de ta grande âme !

Tu es riche ! merveilleusement riche !

Tu possèdes tout un printemps de poésie , un printemps toujours calme , toujours souriant .

Dieu , l'Eternel Jeune , a voulu , dans tes premières années , te prêter quelque chose de sa divine physionomie : ton mâle front est le resplendissement de son front ; les battements de ton cœur sont les échos prolongés de son cœur . Toute cette jeunesse qui s'enflamme du souffle du désir , n'est qu'une plante délicate , divine , transplantée sur cette terre et qui ne se nourrit que des gouttes de rosée tombant des cieux , pour elle .

Je t'aime pour tout cela , jeune homme , et parce que je suis jeune comme toi ; je t'aime parce que j'ai l'heureuse fortune de te comprendre .

J'ai assisté à toutes les phases de tes luttes . J'ai connu tes froides et ténébreuses nuits . J'ai passé avec toi dans des tunnels humides et glaçants . Et voilà pourquoi je viens t'annoncer aujourd'hui un matin radieux , un matin de résurrection , jeune comme ton âme , palpitant comme ton cœur !

Si tu as su rester jeune, tu es heureux, mille fois heureux ! Les dangers t'environnent ; l'envie t'adresse ses traits ; mais toi, étranger à toutes nos misères tu conserves ton céleste sourire, tu demeures tranquille, la tête appuyée sur le cœur de ton Bien-Aimé . . .

Mais si, par malheur, tu as succombé aux méchantes attaques de l'ennemi, ne te laisse pas rebuter. Relève-toi, dégage ta vie de ces poussières encombrantes et reviens à Lui : Il te tend amicalement les bras.

Il y a deux manières d'être bon, a-t-on dit : « Ne jamais tomber et se relever toujours. »

Tu es bon, toi, si tu te relèves.

Ne laisse pas les autres te bernier en disant : « Voilà un enfant qui a tué lâchement la vie dans son sein. »

Ne laisse pas s'éteindre en toi le feu sacré. Il a maigri, mais qu'importe. Expose-le de nouveau aux rayons divins et il sera plus resplendissant !

Regarde : « On admire Saint Jean », mais on n'admire pas moins Sainte Marie Madeleine, qui devient après coup, l'amie privilégiée du Seigneur, et la grande Sainte du Nouveau Testament.

A côté de la justice divine, il y a, dans le cœur de Dieu, des compassions sans limite, des tendresses infinies, des trésors d'amour dont nul ne saurait mesurer la profondeur ni l'étendue.

Et tout ceci est pour toi !

* * *

Ne crois pas, cher ami, qu'on puisse échapper aux regards divins, se créer autour de soi un petit ciel et y faire son bonheur comme aucun .

Non, non ! Détrompe-toi ; tout n'est pas vrai !

On porte le bonheur en soi, oui. On se fait son ciel en soi, oui. Ceci est bien vrai . Mais il faut être avec Dieu pour pouvoir en jouir .

Il faut écarter les espérances exagérées, les mirages décevants de l'imagination, « démolir, au besoin, ces vides châteaux en Espagne » !

Il faut :

... Garder le front haut aux jours de la détresse .

... Porter sans faiblir, l'âme grande en tout lieu .

... Nourrir dans son sein la force et la tendresse .

... Aimer ses parents, sa patrie et son Dieu .

... Rechercher l'épine avant la rose .

Etre grand dans la paix, vaillant dans le combat .

Donner son bras, son sang à la plus noble cause .

Prier, parler, aimer : être apôtre et soldat .

(P. Véron)

Et c'est alors que tu pourras chanter d'un cœur joyeux et affranchi le cantique de la délivrance : « le filet est rompu ; mes liens sont brisés et je suis libre. Béni soit le Seigneur. »

H. Achi B. S.

الى الدبر . . .

في مهد الحنان نما ، وتحت ظلال العطف والدلال شب وترعرع . فعاش
ينتقل من ذراع الى ذراع ، ومن صدر الى صدر ، مداعباً ملاطفاً . يقبله
الكل ، وتبادلته الايدي بلهفة وشوق .

بلغ الخامسة ، والايام تزيد بهاءً وجمالاً ، حتى غدا بهجة الخاطر وسحر
النواظر ، ومبعث آمال والديه ، وطيف احلامها المؤنس البهيج .

وكل صباح ومساء ، كانت امه تأخذه بيمينه ، وتسير به في شوارع
المدينة ، اما الى الكنيسة لحضور الاحتفالات والقداس ، او الى الرياض
والمتنزهات . وكان في سيره قبلة انظار الجماهير ، يترقرق فوق جبينه العريض
شعره المذهب ، فتنعكس عليه اشعة الشمس في الصباح ، وانوار القمر في
المساء ، وتجعل حول رأسه هالة من الروعة والجمال . . .

وفي المتنزهات ، كثيراً ما كان يجلس في ظل شجرة ، يسمع تغاريد
الطيور ، او يتبع فراشة ذهبية الجناح ، يريد امسакها ، فتظير امامه وهو
خلفها ، عابثاً لاعباً ، الى ان يكمل ويتعب ، فيدعها ويعود الى امه .

اما في الكنيسة ، فكان يجلس الى جانب والدته يصلي كما علمته . . .
ويتطلع الى الكاهن الشاب ، المنتصب امام هيكل الذبيحة ، رافعاً يديه الى
السماء ، مسترحماً ، مستغفراً ، طالباً النعم الى الحمل الذبيح ، ليسكبها بركة
هادئة مهية ، على ابنا رعيتيه . فتؤثر فيه تلك الحفلات الدينية . وتريده
حبة للكاهن ، واعجاباً بقامه السامي ، الذي يجعله بذلك الاحترام والمهابة
والقدرة . . .

وبلغ العاشرة ومحبتة للكنيسة والكاهن تعظم ، وولعه بالصلاة والاعباد
يزداد يوماً عن يوم . فاقام في زاوية حجرته مذبحاً صغيراً وضع فوقه صليباً

وصورة للعدراء ، فكان يقود اليه اياه وامه ، ويجبرهما على التخشع والتهيب ، بينما هو واقف امام هيكله ، لابساً قيصاً ابيض واسعاً ، متقلداً حركات الكاهن في سجدياته وتمتمته ، ورفع يديه . وفي الاعياد ، كان يطير كالصفرور الى الحقول ، فيقطف الازاهير ويجمعها باقات تزين مذبحه وتلأ البيت عرفاً ذكياً .

مرت السنون والجو صاف لا غيمة في سماءه . وتتابعت الايام هنيئة سعيدة وادرك الولد الثانية عشرة ، فبدت فوق جبينه ، وفي ناظره ، بعض آثار الحزن والكدر ؛ فاضطرب ابواه له واخذوا يتساءلان ويتعجبان . ولما لم يجدا لذلك سبباً ، اتت به امه واجلسته بقربها ، وطوقت بذراعيها عنقه ، وامالت برأسه الى صدرها تناجيه :

- بني ما بك؟ . . . وممّ تتألم؟ . . . قل ولدي ولا تحف . . . انا امك . . .
فرفع لحاظه اليها ، ورفرفت جفونه ، وجالت الدمعة في مقلتيه . ثم تدهرجت فوق خده حرّى . فألمها ما رأت ، وضمته الى صدرها باكثر حنو ، كأنها تريد ان تولج قلبها . . . فقال :

- ماما . . . وصمت . . . واغرورقت مآقيه بالدموع ، وهمت كقطرات الطل تندّي وجنتيه ، وتسقي ورود خديه . . . فمالت اليه امه ، تقبله وترتشف الالم من جبينه ، والكآبة من بين عينيه . فشعر الولد بما يتألم له قلب امه ، وودّ لو يشني قلبها المكالم ، ويبرد غلتها بكلمة واحدة . لكن قلبه لا يطاوعه ، خوف ان يوسع جرحها ، ويزيد في آلامها . . .

- ماما . . . لا استطيع . . .

- لماذا؟ بني؟ . . . ولدي . . . قل ولا تكتمني سرّاً ، فقلب امك مفتوح لك . . .

واخذت تنشد له ، وتدعوه الى ما كان عليه ، وتهزهزه بين يديها كما كانت تفعل به صغيراً ، ونبرات صوتها ترق وتفيض حناناً :

بني علامَ البكآءِ ؟ ... جيبني ا ...

ترى ما دهاك ؟ ...

الا اسكب علي عصيرِ ضناك

فألقى نصيبي ا ...

بني ا ايا مهجتي ا يا فؤادي ا ...

حياتي فداك ا ...

فكفكف دموعك ، وبرد مناك

بكأس ودادي ...

أما لي الى قلبك من سبيل ؟ ...

أنتسى حناني ؟ ...

إجعل كيمياني دواء جزوحك

وخير خليل ...

فقاطعها وفي صوته الم ... : ماما ا كم أتألم ا ... لو تعلمين ...

ولكن لا استطيع ان ابرح بشيء ، فحبي لك يعني ...

وفر من بين ذراعيها كالعصفور من عشه ، وبقيت امه في مكانها واجمة

ذاهلة ، مضطربة متلوعة ، يُحظر لها الف خاطر ...

اقبل المساء ، والليل معتكر الارجاء ، والغيوم تتجمع وتتكاثر ،

وترتحف في السماء ؛ وغارت النجوم ، وضاعت في فضاء الليل القاتم ، بينما

البرق يلعب من الغرب حيناً بعد حين ، وقصف الرعود يضطرب في احشاء

اللاودية ، ويهز جوانب المدينة ...

وكان الكاهن جالساً الى كتابه يقرأ من الانجيل فصلاً ، فسبح بابه

يقرع ، ودخل اليه الفتى . فنظر اليه ، وبودلت النظرات ، وامتزجت البسمتان :
بسمه الابن الشاكي ، وبسمه الاب العطوف . وتبادرا بالتحية . . . فوقف
الكاهن وامسك بيد الفتى ، واجلسه الى جنبه بجانب لا يائله حنان الام .
وقد احس ببعض ما في نفسه ، وقرأت عيناه بعض ما في صدره من سطور
الكتابة والاضطراب ، فطفق يسأله عن سبب زيارته في مثل ذلك الوقت .
فتنهده الفتى ، وخفض طرفه وقال بصوت خجول رقيق :

- ابنت لي ما اقوله لك . . .

- قل بني ! ولا تجزع ا اني ارى املك في عينيك . . . فلعل نفحة قلبي
تشتت غيوم كتابتك . . . وقلب المسيح لا بد ان يخفف من احزانك ،
ويبث الامل والعزاء في فؤادك .

- ابنت ! اريد ان ادخل الدير . . . لكنني اخاف ان اسخط علي والدي .

وانت تعلم عظم محبتي لهما . . .

وطال الحديث بينهما ، فعرف الكاهن ان امامه قلباً طاهراً ، لم تمسه يد
غيبية ، يريد الله ان يبعده عن شرور العالم واخطاره ، ويختصه لخدمة هياكله
فسراً جداً . ووعد الكاهن خيراً ، ونشطه في عزمه وباركه . فخرج الولد من
عنده فرحاً متعزياً ، وعاد الى البيت ، فعانق امه واباه ، وضم اخوته
واخواته ، واستلقى على سريره ، ونام ملء جفونه على انوار ذلك الامل الجميل
الذي تجلى له فجره بهياً ، مجيداً ، من وراء بعض سنين قصيرة وعقاب قليلة .

وفي اليوم الثاني دخل الكاهن بيت اهل الولد ، وبعد تحيته اخبرهما برغبة
صغيرهما وبدعوة الله له . فكان منهما انهما اضطربا لهذا الخبر ، وتميز الاب
غيظاً ، وبين للكاهن انه لا يقوى على مفارقة ابنه الذي يهي له مستقبلاً
مجيداً . حينئذ بدأ الكاهن ينصحهما قائلاً :

اذكرا ايها الوالدان الحنونان ان ولدكما عطية الله لكم ، وها ان الله يطلب

عطيته هذه . افترضان عليه ما يريد ؟ ... اما نكون يا اخوتي غامطين لنعمة الله ، إن منعنا عنه ما هو منه ؟ ... اما تراه ليستطيع ان يجرمنا اياه في لحظة واحدة ؟ ... لكن ما لنا وهذه الافكار ! ... انظروا : فالريحان في خائلكم ينفحكم بروحه وعبيده ، وتلك اشجار بساتينكم واغصان دواليكم ، تعطيتكم خير ثمارها وعناقيدها ... وهذه قطعانكم ، تقدم لكم نتاجها والبانها ... افمنع نحن عن الله غرسة القاها هو نفسه في جنة حياتنا ، وسقاها بياه عطفه ، وانماها بحبته ؟ ...

ترى أتمنع نعاجمكم عنكم حملانها والبانها ؟ ... وبساتينكم خضرتها وثمارها ؟ ... وحقولكم حبتها وسنابلها ؟ ... الا اجيبوا : اني اخاطب نفوسكم . او بالأحرى هذه روح الله تخاطب ارواحكم ... فأضفوا في سكينه قلوبكم الى نداء العلي ، ولا تمنع يا اخوتي ولدنا ، عن لم يمنع ابنه عنا . بل قدمه على مذبح الالم لاجل خلاصنا . فاين ذبيحتنا ترى من ذبيحة العلي الرؤوف ؟ ...

- لكن قلوبنا علقت به ، فاؤلئك اخوته ، غداً يكبرون ، فاختر من تشاء ، ودع لنا بكرنا ، فقلوبنا خيطت بقلبه ، ولا نستطيع ان نبتعد عنه ، دون ان تتمزق احشاؤنا ... فهو باكورة حياتنا وسعادتنا ...

- مهلاً يا اخوتي . فالله لم يدع اخوته ، ولا اراد غيره ، واني ارى ما يربطه بكم ، واسمع بحببتكم ... لكن ترى ! ... ألم يكن ابرهيم يجب ابنه لما ناداه الله قائلاً : « خذ ابنك وحيدك وأصعده لي محرقة » ؟ ... اما تترق حشاه المأ واسبى ، عند تفكره انه سيضحني هو نفسه ، وحيد وامله ، خلفه وعربون ولائه مع الله ؟ ... بلى قد شعر ابرهيم بكل هذا ، لكنه لم يترجع . ولا شك في محبة الله . فكان من امره ان الله كافاه ، وجعله اباً لاسم كثيرة .

ألا افسحوا المجال لصوت الحق الذي في اعماق ضمائركم ، فيخاطب آذانكم ،

ويشير كوامن الخير في نفوسكم ؛ فترون بعين الايمان ، ما لا ترون بعين الجسد وما ابنكم الذي تتخلون عنه الآن ، الاحبة تلقونها في جنة الدير الخصبية فتنمو تحت عناية الله وتعطيكم من ثمارها ما هو خير من اموالكم ونتاج ارضكم : تعطيكم من قلبها . . . تعطيكم من روحها . . . تعطيكم مما هو لله

وما وصل الكاهن الى قوله هذا ، حتى رأى دموع الوالدين تتساقط ، وكل ينظر الى الثاني نظرة حزينة مرتعشة فعلم انه اصاب المرمى ، ونقرت يده وتر القلب الحساس . . فدعا الصغير وقدمه الى ذراعي والديه فقبلاه قبلة حارة . فادرك الفتى ما جرى ، واحس بقلبه ينبض فرحاً ، وعاد اليه السرور بعودة الامل وتصورت من جديد ، تلك الابتسامة الناعمة على شفثيه اجمل واروع مما كانت عليه قبلاً

ومرت الايام ، والفتى يزداد شوقاً الى ذلك اليوم السعيد الذي يلج فيه باب الدير ، فلا يخرج منه الا بعد ربح طويل لايسأ حلة الكهنوت المقدس ، مستعداً ليرفع يديه للدعاء . ويتزلها ملائى بالنعم والبركات .
تلك حياة طالما تاق اليها فجذبتة بجبالها وقويت على حبه لآله وذويه ، ففك ما يربطه بهم واستعد ليظير الى البرية حيث مرتع اشواقه ومتمنياتة ، حيث الهدوء والسكينة ، حيث الفضيلة تفتح له ذراعيها وتدعوه ليكون من ابنائها

ولكن بقي ما ينخر في احشائه ويعكر صفوه هائثه : حزن ابيه وامه . . . يتطلع اليها ، فيسمان له ؛ لكن عن حسرة والم . . .
وذات مساء ، ابصر كمد ابيه ، فالقى بنفسه على ركبتيه ورفع لحاظه واخذ يعزبه :

بابا . . . لماذا انت كئيب ؟ . . . الاتجيني ؟ . . . انا احبك كثيراً ، ولاجلك انا ذاهب الى الدير . . . قلبي لن يزال على حبك وذكرك ، مهما

طال الفراق والبعاد ... لكن اتريد ان احبك اكثر من حيي لله ؟ ...
 فاخذته ابوه بكفيه وضمه طويلاً ثم قال بشهامة وتسليم : - سر بني
 الى حيث دعاك الرب فهو يجبك اكثر مني ، فأحبه فوق حبك لي ...

واتى يوم الفراق ، فرقفت السيارة امام الباب ، وصمت هديرها ، فاهتت
 جوانب الغرفة ، وشعر الكل بالساعة الصعبة المؤلمة ... فبكوا ، وبكوا طويلاً
 وهم يحومون حول ولداهم واخيهم ، كما تحوم النحل فوق الزهور وتمتص من
 كوثرها ، وهو يتنقل من واحد الى واحد ثابت العزم ، قوي النفس ، هادئاً ، ثم
 تلمص منهم واسرع نحو الباب ، لئلا يغلب التأثر عليه ... وهناك وقف ثانية
 يودع ما تقع عليه انظاره . بيته وغرفته ، وكل تلك الاشياء التي عاش واياها
 مدة اثنتي عشرة سنة ... وكانت كلها تناجيه بلغة رقيقة ناعمة ...

فالقى آخر نظرة على كل ما يربطه بذلك المكان ، وركب الى جانب
 الكاهن الشاب ، فطارت السيارة به تنهب الارض ، وتخلص كالعصفور من
 مراقبة العيون ، ومطاردة الاعداء ، وكثرة الحباثل . وبعد مضي ساعات
 قلائل كان قد ولج الدير وتردى بثوب النقاء ، فعطف عليه كل من هناك ،
 ولقي بدل ابيه وامه آباء كثيرين ، وبدل اخوانه اخوة عديدين . وكلهم يحبونه ،
 ويعطفون عليه ، ويسمون له بسماة نقية عذبة ... فعاد الى فؤاده الهناء ،
 والى نفسه الهدوء ودخل معبد الدير الجميل ، حيث انشد في حبهوه :

عش في الهنا قلبي ، وغرد للحبيب ...

جدلان عش في مهجة الفادي العجيب ...

من ذا المسيح ترى ؟ ... وفي عرفي أنا ؟ ...

هو كاهني وودادي ا ...

هو كاهن للمعبد المبني هنا :

في مهجتي وفؤادي ا ...

هو كاهن النفس ، يضحى ويعسى
هو مالىء كاسى حباً . وأنسى
أيانَ أُمسى ...

إصعدْ على درجات هيكلى روجى ،
وأذبح حنايا قلبك المفتوح .
اسكب دماك ، قطرَ هناك
ما فى مناك ، ما فى جناك
قانى الدما وندى السما
روح الحياة ا... .

للثائنين ... للضائنين ...
للتائنين ... والراغبين ...
فى ذى الهبات ...

عش فى الهنا قلبي وغرد للحبيب ا... .

الاخ كيرلس المعلم

ب م

الارباب

اليوبيل الكهنوتي الفضي لسيادة ابينا العام

٢٨ ك ١ سنة ١٩٦٢

في السادس والعشرين من شهر ك ١ كان ختام اليوبيل الكهنوتي الفضي لسيادة رئيسنا العام الفائق الاحترام . ونظراً لما لسيادته من الاتعاب الكثيرة في ادارة الرهبانية العليا ، ومن المآثر الجميلة على المدرسة التي خدمها ككلم ومرشد ونائب رئيس ووكيل المرضى مدة خمس عشرة سنة ، اتفق جمهور المدرسة والدير لان ينجّم هذا اليوبيل بقداس حافل ، وحفلة تمثيلية موسيقية ، اقراراً بالفضل وشكراً على الاحسان ولو من بعض نواحيه . وبما انه لم يتهيأ لنا ان نقيم هذا الاحتفال في ميعاده المذكور أجلت الحفلة الى ٢٨ منه يوم الاحد ، الذي كان ايضاً موعد اجتماع الرهبان للنظر في بعض شؤون الرهبانية .

فصباح اليوم المذكور ، صعد جمهورنا الى الدير فاحتفلنا بكل ابهة بالفرض والقداس الالهي . فكان الخشوع بادياً على الوجوه واصوات جوقتنا ترتفع صعداً مع سحائب البخور البيضاء ، شجيرة صافية ، رطوبة كالندي ، ناعمة كهفيف النسيم عند العسق ، تحمل الى السماء العواطف الصادقة والاماني الحارة ليحفظ سيادته بالعافية الكاملة والسرور الدائم والتوفيق المطرد في كل مشاريعه الخيرية ومساغيه المبرورة .

وبعد الظهر مساءً نحو الساعة الرابعة اقننا في المدرسة حفلة تمثيلية موسيقية تصدرها سيادته . وكان موضوع الرواية Le Revenant ، مؤثراً للغاية . وما كان له اثره الجميل والخالشع في قلوب الحاضرين . شهد لطيف رائع مثل ميلاد الطفل يسوع ومن حوله فصول السنة الاربعة ، واليك ملخص وصفه :

قرع الجرس فرفع الستار عن مغارة يجالها بعض الظلام ، وطفل صغير مرتد
قيصاً ابيض من حرير ، عاري الذراعين ، حافي القدمين ، مضطجع على مذود
يبتسم للنور وللحياة ، وقد جثا الى جانبه ملاك مموي . فحياه الجمهور بتصفيق
حاد .

وللحال تقدم الملاك خاشعاً ذاهلاً من تنازل سيده وجبه للانسان وسأله
مستفسراً عن سبب اخلائه عرشه الرفيع وسمواته الجميلة واختياره هذه البقعة
الحقيرة منزلاً تحيط به الاحزان وتلاه الشرور . فاختلجت شفتا الطفل ورمى
الملاك بنظرات سموية واجاب ان حبه للانسان واشفاقه عليه قد حملاه على هذا
الحب المفرط والتنازل العظيم . فمند ذاك جثا الملاك دهشاً من اسرار الله
واذا بالفصول الاربعة تأتي بدورها لتؤنس الطفل وتبهج فواده . فتقدم الصيف
ابو الاثمار وبين يديه من ثماره كثير مع عنقود عنديم يفيض بالحياة ، فاهدي طفل
المذود ثماره فتقبل منها الصغير الباسم العنقود الطري . وقال : شكراً لك ا
سيكون دم عنقودك شراباً لآخوتي : واقبل الربيع ايضاً وعلى طبقه الورود
والرياحين مع بعض السنابل ، فقبل منه الطفل سنبله صفراً . قائلاً : شكراً ا
لك سيكون خبز سنبلتك طعاماً لآخوتي .

واقي الحريف نجلاً وبين يديه بعض الاشواك فقدمها معترداً فبسم الطفل
في وجهه وتناول شوكة وقال : لا تحف ا فشوكتك ستكلل يوماً جبيني .

اخيراً اقبل الشتاء . وعلى كتفه عود يبس فقال : يا سيد ، لا املك غير هذه
الخشبة فكل مالي اعطيك اياه . فعزاه طفل المذود وقال : تشجع يا عزيزي فن
خشبتك سأخذ صليبي لاملك على قلوب البشر . ثم اسدل الستار بيننا المنى
والعواطف تتراكم الى السماء طالبة الى الله ان يديم ابانا العام الى سنين طويلة
في صحة جيدة وعيد متواصل .

سيامة كاهنين

مساء الرابع والعشرين من شهر شباط دخل جمهور المدرسة والدير في الرياضة السنوية . وكان الواعظ حضرة الاب الجليل ألبير فالنسان اليسوعي . فحدثنا في اغلب المواضيع عن « الكهنوت » استعداداً للرسامات التي كانت مزبحة ان تكمل الرياضة .

وفي نهاية الاسبوع اي اليوم الثامن والعشرين ، مساء السبت ، قرعت اجراس الكنيسة الكبرى بمشرة بوصول سيادة راعي الابرشية المطران نيقولاوس نبعة . وصباح اليوم الثاني ، الاحد في الاول من آذار ، صعدنا الى كنيسة الدير حيث احتفلنا بالفرض والقداس الحبري ، وعيوننا وقلوبنا ترف فوق اخويننا الشماسين ، جذلة ، راجية لهما كهنوتاً مباركاً . وبعد الانجيل فاض قلب الراعي جهوراً فاعرب عن شواغره وآمانيه الكبيرة للرهبانية وللكاهنين الجديدين . وبعد دورة « الشاروفيكون » ساد صمت رهيب فخرج الشماسان ، افثيموس الحداد واغناطيوس صاد ، من باب الايكونستاس الشمالي يسيران في الكنيسة هيبية وخشوع كلاكين طاهرين يتقدمان الى عرش الالوهة !

وكم كانت رهيبية ومؤثرة تلك الساعة التي جثيا فيها على درجة الميكل ! فوضع الاسقف يده على رأسيها وانزل عليها كهنوت المسيح الابدي وسامها بالوسم العظيم الذي لا يمحي ! فكان الملائكة كانت ترفرف حول المذبح وتلاّ المقدس جلالاً وعظمة ! وبعد القداس هتّأنا الابوين الجديدين واخذنا بركتها الاولى . وكم هي ثمينة اول بركة من الكاهن !

عند الظهر نزلنا الى مائدة المدرسة وقد لبست اجمل وشيها . فكنت ترى حبال الاوراق تتدلى من السقف والجدران . وفي الصدر وضعنا كأساً ذهبية قامت على جانبيها حمامتان نقيتان تتطاولان كأننا لترشفا من الكأس نقط الحب والتضحية ! فما ان دخل سيادة الحبر الجليل يرافقه سيادة ابينا العام وأليف

الكهنة حتى اختلجت نظرات السرور وتألقت الوجوه بشراً وتمشت موجة الجبور من قلب الى قلب . ولما استوى المقام قال حضرة الاب رئيس المدرسة كلمة وجيزة شكرها سيادته على هذه النعمة الجلّيّ وهنأ الابوين الجديدين . . وتلاه حضرة الاب افثيموس الحداد والقى خطاباً جميلاً بالافرنسية شكر فيه كل من تعب عليه وعلى رفيقه واعدهما لهذا اليوم المجيد .

وفي اليوم التالي احتفلت لها المدرسة بالقداس الاول فكان مؤثراً غاية التأثير . وعلى المائدة بعد القداس هنأها الرئيس ثانية . ثم قام الاخ ايلاريون عشي ب م يعرب عن عواطفه وعواطف اخوته الكبار . فرد الاب اغناطيوس بكلمة لطيفة يشكر ويبين ما في قلبه من استعداد جميل للخدمة في سيليل اخوته الصغار .

وهكذا انقضى نهارنا مع ابوينا الحبيبين ، وكلنا امال واشواق لان نصل الى هذا اليوم المجيد ونحصل على هذه النعمة الحليلة .

٩ آذار : وصلت الدير ، قبل الظهر، شركة « ديلي پراس » السيخائية التي خصصتها الحكومة الانكليزية لتعرض على اهالي القرى اللبنانية مشاهد انتصاراتها واعتدتتها الحربية . ولكن بكل اسف كانت قد تعطلت الآلة الحاكية، فاضطر مديرها حضرة الاستاذ نور الدين عسيران ان يقوم مقامها فكلفه ذلك عناء كبيراً لم يحفل به ارضاءً للحضور . وفي آخر الفيلم قام يبين ما للحكومة الانكليزية من افضال على المدنية والشوب .

١٢ منه : اعتادت مدرستنا المحلصية بمناسبة قدوم الايام الفصحية ان تضحى ببعض الآباء المعلمين فترسلهم لخدمة النفوس وعمل الرياضات في القرى والمدن . . ولم تشأ ان تغير عاداتها هذه الحميدة في هذه السنة على قلة عدد الاباء المعلمين ، فارسلت ثلاثة ابا . وهم : الاب نقولا الصائغ والاب يوسف نخلة والاب الياس ساره ب م . والمحمد لله كان إقبال النفوس لاستماع كلام الله شديداً ، وفوائد الرياضات حمة تفرح القلوب وتهون الاتعب .

شرف مدرستنا بعد الظهور سيادة المطران ديونيسيوس ستالة راعي السريان في دمشق يرافقه الكولونيل الافرنسي de Sales ولما دخل المدرسة كان الاخوة في فناء الدار يلعبون فوقوا كلهم اجلالاً له فرفع يمينه وباركهم ثم تجول في المدرسة . وما هي ساعة حتى غادرنا نشيعه بانظارنا وقلوبنا .

عيد المدرسة ونذر اثنين من اخواننا

اقبل الخامس والعشرين من اذار يحمل الينا الافراح مزدوجة احتفلنا بصلوة الغروب ، الساعة السادسة ، وقد سكنت الطبيعة ، ولتت الشمس العائبة وشاحها الفضي ، فكان الترنيم شجياً ، يحمل النفس على الخشوع والعبادة .

ثم ذهبنا مترغين الى المائدة ، يحف لفيف آبائنا الافاضل بايونا الرئيس الفضال . ففاه بكلمة في موضوع العيد ، تخلص منها الى مخاطبة الام البتول وشكرها ؛ ووجه اخيراً كلمة معايدة لطيفة الى جمهور الآباء والاخوة .

وصباح العيد ، بدأنا الفرض الى التاسعة ، حيث خرجنا نستقبل سيادة ايونا العام . ثم تابعنا الفرض والقداس وقد انضمت الينا اخواتنا الراهبات المرسلات وبعض المعلمانيين . وكان الترتيب والنظام سائدين ، والخشوع مرتسماً على الجباه ، وشدو الجوق المخلصي يتعالى في حنايا الكنيسة كالبخور العابق ، مؤثراً ، ناعماً ، دافعاً النفوس الى الفرح .

وما ان وصلنا الى التريصاغيون حتى تقدم اخوانا الحبيبان سبستيانوس الحداد ويوحنا الحوري ب م مكشوف في الرأس ، محاولي الزنار ، حاقبي الاقدام ، كانها يسترحمان السماء . لتقبل ضحيتها ، تشجها قلوب اخوتها الملتفة حولها بعواطفها فانحنيا ثلاثاً على باب الكنيسة وفي الوسط وامام الابواب الملكية ، حيث جثيا امام الرئيس العام الجالس في الباب الملكي ، خاشعين كبنفسجة خجول يجيبان بكل لهفة وتهيب وانتباه على اسئلة رئيسنا العام .

وبعد القداس نزلنا الى المائدة وكانت في اجمل زينتها ، احتفاءً بالعيد

وبالناظرين الجديدين فتأس الاب العام الحفلة وافتتحها بكلمة ابوية ، هناها الابنآء . بعيد الام ، والام الرهبانية بابنيها . ثم قام حضرة ابينا الرئيس فالقى كلمة شكر للاب العام وهنا الرهبانية بالثمرة الجديدة ، وزاد كلمة تشجيع لأخويننا . وفي منتصف الحفلة نهض احد الناظرين الاخ سبستيانوس الحداد ب م وفاه بكلمة بليغة عن التضحية ، فاستشففنا من كلماته ، قلباً مستعداً ، غيوراً ، مقدراً الذر حق قدره ، ثم شكر الام الرهبانية العريضة التي تنازلت فثبنته نهائياً .

وعند الظهر دعى سيادة ابينا العام الى تناول الغذاء عندنا ، فنزل يحف به الاباء وما ان وطىء العتبة حتى علا التصفيق ترحيباً بالوفود الكرام . وفي اثناء الغذاء تقدم الاخ يوحنا الحوري فأعرب عن عواطف تسالت راکضة بين الورود والزهور والياسمين والطور . وفاه بخطاب ممتع حضره الاب موريس المعاون الرسولي سندرجه قريباً .
فنحن نهني . اخويننا الحبيين والمدرسة ونسأل للرهبانية دوام الخصب والنماء .

الاسبوع المقدس

٢٩ آذار - ٤ نيسان

كانت تقام صلاة الحتن الساعة السابعة مساءً وكانت ترانيم الآلام الرهيبة تحمل النفس على الخشوع والتقوى .
الخميس مساءً : صارت حفلة الضلب وفيها اطفئت انوار الكنيسة كلها . فسار الكهنة يتبعهم سيادة الاب العام حاملاً الصليب بوقار واحترام . ثم صعد الى جبل صغير نصب في صحن الكنيسة . فرفع المصابيح على قتمه بين اغصان السنديان والقندول المزهر والبلان بينا المرثم ينشد : «اليوم علق على خشبة . . .» والجمعة صباحاً اقيمت حفلة التزييل الخشوعية . وكان الجميع ينتظرون ساعة الحتن مثشوقين الى الجناز السيدي . وما دقت الساعة حتى صعدا بلهقة الى

كنيسة الدير وكانت غاصة بالناس ومتلاثة بالانوار الكهربائية ومشعشة بأضواء الشموع المذرية على « الايضاقيون » فدامت الحفلة ساعتين ونصف وهي من اجل حفلات الطقس البيزنطي عندنا بترانيمها والحانها وما فيها من ابهة وجلال . وفي نهايتها طاف الحورص والكهنة يزجون المصابوب الالهى المسجى فى الكتانة فبكى كثيرون من الحضور مشاركين الام الالهية والنسوة القديسات فى بكائهن على يسوع .

الفصح الجيد

• نيسان

قرعت الاجراس نحو الساعة الرابعة فطفرنا من أسرتنا واصعدنا الى الناهض من بين الاموات ترنيمه « المسيح قام » . ثم لبسنا اثواب العيد وصعدنا حالاً الى الدير وصارت « الهجمة » المعروفة . ولما دخلنا الى الكنيسة رأيناها تشع بانوار الشموع والثريات ، فاقنا حفلات الفصح بفرح وتهليل عظيمين وكان القداس فحماً جميلاً . ثم هنأنا ابانا العام وتشاطرنا التمنيات والافراح وقضينا يوماً سعيداً هنيئاً .

بقية الاخبار (مقتضبة)

١٤ ايار : اشترك جمهور المدرسة والدير بقداس حافل على نية الخير الاعظم بمناسبة يوبيله الاسقفي القضى .
 ٢ حزيران : زار مدرستنا تلامذة مدرسة حاصبيا مع رئيسها المفضال الارشمندريت يوسف الحداد واساتذتها الافاضل .
 ٣ منه : بدأنا الفحوص النهائية نظراً لبعض الظروف القاهرة وانتهت فى ٦ منه . وفى اليوم التالى اعلن سيادة الرئيس العام العلامات فكانت جيدة ومسررة .
 ١٤ منه : تقدم للسيامة الكهنوتية فى كاتدرائية صيدا حضرة اخينا الشمس جورج قطان . واقامت له مادبة حافلة فى المدرسة تصدّرها سيادة

الرئيس العام وجمهور كبير من آباء الدير والمدرسة .
 ١٦ منه : زار الدير والمدرسة بعض من اخوية القديسة تريزيا الطفل يسوع
 في صيدا ، مع مرشدهن الغيور الاب الياس سكاف . وفي اليوم نفسه جاءتنا
 فصيلة كبيرة من خيالة « القنّاصة اللبنانية » .

عيد رئيس مدرستنا الجزيل الاحترام

٢٩ حزيران ١٩٤٢

سبقت مدرستنا المحبوبة فهيات لعيد رئيسنا المفضال حفلة تمثيلية
 موسيقية ؛ لكن ظروفًا مفاجئة ، غير منتظرة ، حالت دون تمثيلها . غير
 ان العواطف تأبى الا ان تتجلى للنور حتى تزداد اتساعاً وقوة . لذلك شامت
 المدرسة بابائها وابنائها ، ان تقتصر على بعض مظاهر العيد واكتفت بحفلة
 الغروب والقداس الالهي ، وحفلة المائدة . وهاك بعض تفاصيلها .
 مساء العيد ، الساعة السابعة والربع ، توزع تلاميذ المدرسة واساتذتها
 صفيين امام غرفة الاب الرئيس وواكبوه بالترنيم الى كنيسة المدرسة . فاحتفلنا
 بصلاة الغروب بكل ابهة وجلال . وفي آخر الصلاة سار الجميع بين الاناشيد
 الكنسية الى المائدة ، وهناك فاه حضرة الاب الرئيس بكلمة بين فيها
 الفضائل السامية التي امتاز بها الرسولان العظيمان بطرس الهامة ، وبولس
 الغيور . وتخلص منها الى تهنئة وشكر الاباء والاخوة ، وختم بالدعاء الى
 الله كي يهب ، بشفاعته رسولييه الكريين ، السلام للعالم اجمع . فرد على
 كلمته حضرة الاب نقولا الصائغ ب م ، وهنأه باسمه وباسم الاساتذة جميعاً
 متمنياً له اتساع الافراح ووفرة البجعات ؛ وبعد ذلك قام اثنان من الاخوة
 يعربان عما احتشد بين طيات قلوبهما وقلوب اخوتها من ولاء وحب لرئيسهم
 المفضال ، وينثران امامه زهور تهانئهم البنوية الصادقة . وهكذا انتهت

حفلة المساء بين التقاريط والشكر والدعاء الى الله ان يحفظ لنا الى امد بعيد رئيسنا المحبوب وعيد بجياته الثمينة الى ما شاء تعالى .

وما انبلج فجر العيد ، حتى وكل منا قد انتقى ضمناً من الزهور فواحة ، والتقط أنفاماً من الطيور شجية ، راح يجمعها جوق مدرستنا المخلصية بموسيقاه البيزنطية الساحرة . فتالت ترانيم الفرض والقداس الالهى برقة وعذوبة اخاذتين ، خلطنا معها ان اصوات الملائكة امتزجت باصوات جوقنا المحلي لتحفّل بعيد صخرة الكنيسة وعيد رئيسنا المحبوب .

وعند نهاية القداس احتفّ الجميع بالاب الرئيس المفضل وساروا الى المائدة مترنين جذلاً وسروراً ، فاذا هي قد استحالت الى حديقة عاطرة تتلاعب فيها عطور الزهور ، وبسماوات من النور ، فتخلق فيها جواً هنيئاً سعيداً . فانقضت اويقات الفطور بين تبادل العواطف والتهاني ونثر ضم الزهور المادية والروحية .

على الغداء شرفنا سيادة ابينا العام الفائق الاحترام ، يرافقه بعض الاباء فقام الاب الرئيس يشكر لسيادته تنازله وتشريفه الى تناول الغداء في مدرستنا فرد عليه سيادته بكلمة حلوة لطيفة ضمنها شكره الخاص وشكر الام الرهبانية جميعها لحضرة رئيسنا المفضل الذي ، على تربيته ، تتوقف آمال ومستقبل الام الرهبانية العزيزة واعرب عن ارتياحه لما مس من التقدم الادبي والعلمي منشطاً الاب الرئيس وحضرة الاساتذة الافاضل في عملهم وتضحياتهم .

فلا يسعنا الا ان نقدم لرئيسنا المحبوب ارق عواطف تهانئنا سائلين له من الله ايداً وقوة كي يعى الخراف التي اودعها الى عنايته يسوع المخلص في المراعي الخصبية .

تمتعه الله بكل انس وسلام واغدق عليه نعمه وافرة ، كي يظل ببسطة وهناء سنين كثيرة .

ملخص الخطاب الذي ألقاه حضرة الاب موريس الماؤون الرسولي، في حفلة ٢٥ آذار

PAX

Révérendissime Père Général,

Mes Révérends Pères,

Mes Bien Chers Frères.

Je suis très heureux, d'avoir eu si rapidement l'occasion de me retrouver, de nouveau, parmi vous.

Certes j'aurais préféré ne pas venir seul, mais être le compagnon du R^{me} Père Abbé, Commissaire apostolique. Hélas, Dom Anselme est toujours retenu par des affaires urgentes en Palestine.

Cependant, je puis vous assurer, que nous sommes tous de cœur avec vous, dans ce monastère, le plus beau du Liban, que Dom Menèz se plaît à appeler, « le Solesmes du Liban ».

Et après avoir salué dans les séminaristes « l'avenir de la belle Congrégation des Salvatoriens », le Rév. Père les incite à « vivre entièrement leur sainte vie religieuse qu'ils voueront prochainement ». Et parlant de la solennité du jour il dit :

« Aujourd'hui, nous avons vu deux d'entre vous, deux jeunes gens du 20^e siècle, renoncer à tous les plaisirs, à toutes les niaiseries, à toutes les futilités, à toutes les com-

modités, à tous les petits et grands avantages de ce monde et se donner entièrement corps et âme, pour toujours, à Dieu.

C'est avec joie que nous les félicitons, que nous les encourageons et que nous disons à vous tous, mes bien Chers Frères : « en avant ! Soyez tous enthousiasmés pour votre bel idéal de Salvatoriens ».

« Puis il leur rappelle la noble ambition de leur saint fondateur : « travailler à la sanctification personnelle... et plus tard au salut de la nation grecque melkite par la propagation de la vraie foi catholique, dans la sainte union avec Rome, « proposant à leur imitation l'âme bénédictine à travers les époques et surtout la noble figure du grand évêque bénédictin Auschaire dont la devise fut : Intus sanctus, foris apostolus ».

Enfin le Rév. Père conclut :

Tous, nous choisirons en vue de cela, comme devise : «intérieurement saints, afin de devenir demain de grands apôtres, par la sanctification personnelle, par les sacrifices journaliers mis au grand Sacrifice du Christ Jésus, par la prière liturgique, qui n'est que la prière officielle de son corps mystique, dont le Christ est la tête et vous, les bouches louantes et priantes, par le dévouement charitable, dans le ministère des âmes, quand l'obéissance nous le demandera, »

Nous pourrons alors être sûrs, que très efficacement, nous continuerons nos traditions ancestrales de sauver les

âmes, pour lesquelles notre Dieu s'est incarné, en ce jour mémorable, béni et sacrosaint de l'Annonciation.

En avant, mes Frères, et jamais en arrière, dans la voie du bien.

Dieu sera notre puissant aide et secours. Or si Dieu est pour nous, qui sera contre nous ?

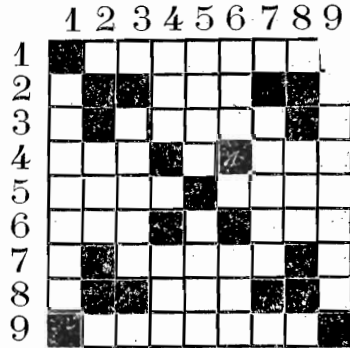
Mes chers jeunes Frères, nous mettrons tous une grande, bonne et énergique volonté. Or volonté égale victoire, nous a dit un grand victorieux, Foch.

Le bouquet spirituel que je déposerai, dans chacun de vos jeunes cœurs, en souvenir de cette belle fête de l'Annonciation de 1942 est: « Bataillez, bataillez pour votre idéal, coûte que coûte ! »

Et la victoire finale sera sur terre vôtre, avec la satisfaction, avec la jubilation, grande, profonde, exubérante du sentiment d'une grande vie, pleinement, splendidement réalisée pour la gloire, pour la joie et pour l'amour de Dieu.

Passe-temps

Mots Croisés



Horizontalement.— 1. Emu.— 2. Ce dont on fait le cavi.— 3. Pelle pour prendre et lancer de l'eau.— 4. Divinités qui présidaient à la gaieté; - Dans l'Inde, escalier descendant au Gange (renversé).— 5. Anciens registres du parlement de Paris; - Volatiles qui sauvèrent Rome (renversé).— 6. Ville où l'armée autrichienne du général Mack capitula en 1805 devant l'armée de Napoléon I^{er}. - Trois fois (renversé).— 7. Dévidoir qui sert à tirer la soie du cocon (renversé).— 8. De bougeoir.— 9. Espèce de filet qui enveloppe les cheveux.

Verticalement.— 1. Touffe de poils qui croît dans l'espace séparant les deux sourcils.— 2. Rivière de l'Alsace.— 3. Exprimée (renversé).— 4. Voile triangulaire qui se place à l'avant du bâtiment; - Chemins de halage.— 5. Tronc d'arbre; - Cor poussé au sommet de la tête du cerf.— 6. Tête; - Argile rouge ou jaune dont les anciens faisaient des couleurs rouges ou jaunes.— 7. Barbe de l'épi (renversé).— 8. On le dit quand on souffre.— 9. Homme petit et contrefait.

(La réponse vaudra 27 points)

Comment appelez-vous ?

La femelle du faucon?	Le petit du sanglier ?
La femelle du sanglier ?	Le petit du cochon ?
La femelle du lapin ?	Le petit du cerf ?
La femelle du porc ?	Le mâle de l'oie ?
La femelle du singe ?	L'étable à porcs ?
La femelle du cerf ?	La tête du sanglier ?
Le museau du cochon ?	La mamelle de la vache ?
Le museau du sanglier ?	Latrompedel'éléphant?.....

La lèvre pendante du chien ?

La peau qui pend sous la gorge du bœuf ?

L'ongle derrière le pied du coq ?

Le bâtiment où l'on élève des vers à soie ?

(La réponse vaudra 20 points)

Charade

Mon premier, lecteur ami, est de deux sortes :

Quand on est en lui, c'est l'azur, c'est le ciel;

Quand on y est pris, le malheur est aux portes.

Là on est heureux et ici criminel.

L'un exige habileté et surtout chance,

L'autre est un essor persistant dans les airs .

Mon dernier est un grand maréchal de France;

Contemplez-le parmi ses soldats si fiers,

C'est l'homme endurant, c'est le brave des braves.

Mon tout travailla consciencieux et soigneux.

Erudit, il médita les leçons graves
 Que donnent les révolutions de tous lieux.
 Sans de vraie religion, point de vraie morale,
 Les troubles sont la conséquence fatale.

(La réponse vaudra 15 points)

Rébus

u
 a n . i mis
 s

(La réponse vaudra 18 points)

Métagramme

Sur cinq pieds je suis un cheval sans force et pourtant je
 suis l'élan.

(La réponse vaudra 5 points)

Phrase à reconstruire

Reconstruire la phrase suivante qui est de la Rochefoucauld, commençant par: Souvent.

ange, sent, uent, slou, squi, médi, souv, lyad, uilo, esre,
 etde, hesq, proc, enti.

(La réponse vaudra 15 points)

Réponses aux problèmes du numéro précédent.

1. Mots croisés. - Horizontal: 1. Once; Adné. 2. Store. 3. Ah;

Aïe; Er. - 4. Cal; Eté. - 5. Nil; Ras. - 6. Jan; Leu.- 7. Pô: Rit; Si. - 8. Récif. - 9. Idem; Nice.

Vertical: 1. Cape; Joli. - 2. Hanap. - 3. N. - S. ; Lin; Ré.- 4. Ota; Mer. - 5. Ôil; Hic. - 6. Are; Tin. - 7. Dé; Eau; If. - 8. Etres. - 9. Erre; Lise.

2. *Voix des animaux.* - Glapit. Jappe. Grogne. Brame ou rée. Beugle ou mugit. Pépie. Barrit. Trompète. Jacasse. Caquette ou Glousse. Piaule. Roucoule.

3. *Charade.* - Vincènt .

4. *Rébùs.* - Sourire au danger c'est grandir.

Pour vos Vacances

Jeu de domino

Le Matador

Les articles du jeu

1 - Le matador se joue à 2, mais 3 ou 4 peuvent y prendre part.

2 - Son principe. - Un dé étant posé par l'un des joueurs, l'adversaire doit compléter par son dé, appuyé contre le côté du dé placé, le nombre sept. Par exemple: le quatre-cinq est posé par l'adversaire, le joueur choisit un dé de deux points pour l'appuyer contre le cinq, ou de trois pour l'appuyer contre le quatre de manière que le nombre sept soit atteint .

3 - Lorsqu'on pose un blanc, l'adversaire ne peut jouer du côté du blanc qu'en employant l'un des dés suivants: le six-as, le cinq-deux et le quatre-trois qu'on appelle matadors. Il y a un quatrième matador : le double-blanc; mais il laisse le jeu fermé.

4 - Chaque joueur après le mélange doit tirer trois dés seulement, le reste sera mis en talon. Quand un joueur ne peut fournir un dé favorable, il doit pêcher au talon; jusqu'à ce qu'il trouve un matador ou un dé convenable. On peut pêcher tant qu'on veut, mais on doit laisser deux dés au talon jusqu'à la fin du jeu.

5 - Poser un matador est obligatoire pour couvrir un blanc. Dans les autres cas on peut le poser quand et comme on veut.

6 - On a le droit de pêcher même si l'on possède un matador.

7 - La partie se joue à 100 ou 150 points, avec les mêmes conditions du jeu ordinaire.

(Emprunté du livre: « Les jeux d'intérieur en famille et en société.»)



بمناسبة عيد رئيس المدرسة الجزيل الاحترام والسبب العطلة السنوية رأينا ان نضاعف صفحات النحلة . راجين لجميع قرائنا الكرام عطلة مباركة هنيئة .